الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

التخصص: لسانيات تطبيقية

تكافؤ المعنى في الترجمة الأدبية بين اللغة الإنجليزية و اللغة العربية

رواية (الشيخ و البحر)(The Old man and the sea) أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:
- نهاد سايب
- نرجس شيلالي

إشراف الأستاذ:
رشيد عزي

لجنة المناقشة:

1.	أ /	جامعة البويرة	رئيسا
2.	أ /	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
3.	أ /	جامعة البويرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2022 – 2023م

إهداء

نودّ أن نُعبّر عن امتنانا و شكرنا للأستاذ المشرف " رشيد عزي " على تفضله لتأطير بحثنا، والذي قدّم لنا الدعم والتوجيه كما ساندنا ورافقنا طوال رحلتنا البحثيّة.

كما نتقدّم بالشكر والعرفان لعائلاتنا وأصدقائنا الذين وقفوا بجانبنا ودعمونا طوال فترة إعداد المذكّرة.

نهدي هذا العمل المتواضع إلى كلّ من ساهم ماديّا أو معنويّا أو حتى بكلمة طيّبة، في تشجيعنا على المضي قدما.

إلى كل من يؤمن بالعلم والتعليم، و يسعى لتطوير المعرفة و التقدّم في مجاله، كما نتمنّى أن تكون هذه المذكّرة إسهاما متواضعا في المجال الذي اخترناه، و أن تكون مصدر إلهام ومعرفة للآخرين.

شكرا لكم جميعا، نتمنّى للجميع النجاح والتوفيق في مسيرتهم العلميّة والمهنيّة المستقبلية.

سايب نهاد

شيلالي نرجس

مقدّمة

مقدّمة:

تعدّ الترجمة ظاهرة إنسانيّة إبداعيّة معقّدة، ساهمت على مرّ الأزمنة والعصور في رفد الحضارة البشرية بالعلوم و الثقافات المختلفة، حيث كانت المدخل الأساسي لتواصل المجتمعات، و ساعدت في نقل المعرفة عبر دول و قارات العالم، و يعود ذلك إلى ظروف اجتماعية و اقتصادية أدت إلى ظهور عملية الترجمة باعتبارها مصدرا للمعلومات و الحكم المتبادلة بين البشر، فكانت الترجمة بمثابة العامل المشترك في حل مشاكل تعدد و اختلاف اللغات.

و قد ظهرت في منتصف القرن العشرين نظريات تتناول الترجمة من منظور اللسانيات، وأشهرها تلك التي تتناول المعنى و التكافؤ، كل هذا ساعد على فتح مجال لتطوير دراسات الترجمة. ومع المجيء الرسمي لمبحث دراسات الترجمة في أواخر السبعينيات من القرن الماضي، توسّع نشاط الترجمة و لقي اهتماما كبيرا من قبل المهتمّين بهذا المجال، و قد تمّ إنتاج نظريّات يمكن استخدامها كدليل لكيفية إنتاج كتب أدبية دون المساس بقيمتها الفنية.

تُعتبر الترجمة الأدبيّة من الأنواع التي تطرح صعوبات على المترجم والتي هي موضوع بحثنا. فالنص الأدبي تطغى فيه التعابير الإيحائيّة و المجازيّة التي تكون مختلفة التوزيع في اللغة الأصل واللغة الهدف، وتتطلّب من المترجم أن يُعيد التشكيل والتعبير بطريقة فنيّة مناسبة بحيث لا ينسى الوظيفة الأساسيّة للنص الأدبي، ألا وهي الوظيفة الجماليّة.

و قد خصّصنا بحثنا لدراسة وتحليل ترجمة النص الروائيّ بشكل محدّد، ركّزنا فيه على معرفة مدى محافظة النص الروائيّ الإنجليزيّ على قيمته الجماليّة والفنيّة عند ترجمته إلى اللغة العربيّة باستخدام أساليب

التكافؤ، وعليه جاء عنوان المذكّرة كالتالي :" تكافؤ المعنى في الترجمة الأدبيّة رواية الشيخ والبحر The old man and the sea أنموذجا."

دراسة تحليليّة وصفيّة ومنه تتمثل إشكالية هذه الدراسة في السؤال الجوهري التالي:

-هل وفّق المترجم في ترجمة رواية الشيخ والبحر، بحيث يكون هناك تكافؤ للمعنى في النص الأصل والنص الهدف ؟

يتمثّل العمل الأدبيّ الذي اخترناه كمدوّنة لبحثنا في رواية (الشيخ والبحر The old man and the sea) للكاتب الأمريكي " إرنست همنغواي" ترجمة عبد الحميد زاهيد تم إصدارها من قبل " دار المعاصرة الجديدة".

وأما أسباب اختيارنا للموضوع فترجع إلى أسباب ذاتيّة وأخرى موضوعيّة. تكمن الأسباب الذاتيّة في شغفنا بالأدب بصفة عامة و الكتب والروايات بصفة خاصة لما تحتوي عليه من معلومات قيّمة، حكم وأمثال، وإعجابنا بالرواية لما تحمله من أمل بأن الإنسان سيصل إلى مبتغاه، مهما اشتدّت به الصعاب، وقد صوّرها بقدر كبير من الحكمة والفصاحة اللغويّة، وبأسلوب راق، يدخل القارئ في أجواء الرواية دون صعوبة، إضافة إلى إثرائها بالأساليب البلاغية التي تفرض على المترجم إستراتيجية معيّنة في نقل المحتوى الشعوري الناتج عنها، كما أنّ الموضوع جدير بالبحث والدراسة.

أمّا الأسباب الموضوعيّة التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، محاولتنا لعرض نظريّة التكافؤ في الترجمة وإمكانيّة تطبيقها على الترجمة الأدبيّة دون أن يفقد النص الروائي الإنجليزي قيمته الفنيّة .

ولقد عثرنا على دراسات سبقتنا في هذا الموضوع أهمّها مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة موسومة بـ:" الترجمة الأدبية بين التكافؤ الشكلي و التكافؤ الديناميكي رواية جاين آيير لشارلوت برونتي نموذجا " للطالبة بوبريت رشيدة، إشراف باية نكال، عن قسم الترجمة لجامعة الجزائر، و موضوعنا ليس تكرارا لكل ما كتب في مجال دراسته، و إنما يحتوي على عناصر جديدة وإثراء لهذا الحقل من الدراسة.

و تجدر الإشارة إلى أنّ هذا البحث قائم على المنهج التحليليّ و المنهج الوصفي الذي يساعدنا في إظهار المواطن الذي استخدم فيها المترجم التكافؤ.

و من الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا العمل قلة المصادر و المراجع وإن وجدت فأغلبها باللغة الإنجليزية وغير مترجمة، كما أن هناك ندرة نوعا ما في الدراسات الثنائية كهذه أي بين لغتين، و لكننا بذلنا قصار جهدنا للإتيان ولو بالقليل من المعلومات.

أما فيما يخصّ أهمّ المصادر والمراجع التي اعتمدناها في هذه المذكّرة، والتي تطرّقت في بعض المواضع لجانب من حوانب هذا الموضوع نذكر:

- أسس الترجمة من الإنجليزيّة إلى العربية و بالعكس، " لـ عز الدين محمد نجيب.
- تاريخ الترجمة، لـ أوجين نايدا.
- نظرية الترجمة الحديثة، مدخل إلى مبحث و دراسات الترجمة، لـ محمد عناني.

قسّمنا بحثنا إلى مقدّمة أدرجنا فيها نبذة عن الترجمة و تاريخها، وفصلين أحدهما نظريّ أوردنا فيه مفاهيم ومصطلحات تساعد في إثراء موضوع البحث،والآخر تطبيقي، عرضنا فيه المدونة وحللناها، إضافة إلى خاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها،و قائمة المصادر والمراجع.

الفصل الأوّل

تكافؤ المعنى في الترجمة الأدبيّة

مفاهيم و مصطلحات:

1- تاريخ الترجمة الأدبيّة

2- الترجمة الأدبيّة وأنواعها

- الترجمة لغة
- الترجمة اصطلاحا

3- علم الترجمة

4- مفهوم الترجمة الأدبيّة

5- أنماط الترجمة

6- مفهوم الترجمة الحرفيّة

7- أنواع الترجمة

8- مدارس الترجمة الحديثة

9- المترجم

10- مؤهّلات المترجم

11- التكافؤ في الترجمة

- التكافؤ لغة
- التكافؤ اصطلاحا

12- الفرق بين التكافؤ والتطابق

13- الفرق بين التكافؤ والتصرّف

14- أنواع التكافؤ

15- تطور مفهوم التكافؤ

16- التكافؤ عند يوجين نايدا

1/ تاريخ الترجمة الأدبية: History of literary translation

يعود أصل كلمة Translation الإنجليزيّة إلى الكلمة اللاتينيّة القديمة translatio والتي بدورها تحمل معنيين: الأول حقيقي ويعني ترجمة والآخر مجازي و يعني النقل و الاستبدال.

أما فيما يتعلّق Traduction الفرنسية، فقد ظهر هذا المصطلح لأوّل مرة في فرنسا سنة 1540م على يد "إتيان دولي Etienne Dolet " وإن المبحر في تاريخ الترجمة والغائص في أغواره سيجد أن أوّل إشارة إلى وجود مترجمين في العصور القديمة هي الرسائل التي أرسلها أمراء الشام إلى أخناتون يطلبون فيها المال والمعونة وكذا المعاهدة التي عُقدت بين رمسيس الثاني فرعون مصر وملك الحبشيين حيث كان لكلّ ملك منهم صورة للمعاهدة بلغته.

وقد يكون شيشرون Cicero (106 – 43 ق.م) الخطيب الروماني هو أوّل من حاول وضع منهجا محدّدا للترجمة، فقد اقترح أن يقرأ المترجم النص الأصلي بلغته الأصليّة ثم ينحيه جانبا ويشرع في إعادة كتابته باللغة المنقول إليها دون الالتزام بالترجمة الحرفيّة.[1]

ويُعتبر عمر بن الخطاب هو المعرّب الأوّل حيث أمر بتعريب الدواوين نقلا عن الفرس فأسّس ديوان الجند لتسجيل أسماء الجنود ورواتبهم وديوان الرسائل والبريد.

في تاريخ العرب توجد فترتان تاريخيتان تمّت فيهما الترجمة من اللغات الأجنبيّة إلى اللغة العربيّة، وحقبة تمّت فيها الترجمة العكسيّة من العربيّة إلى اللغات الأجنبيّة.

[1] عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية و بالعكس، مكتبة سينا، ط5، 2005، ص5.

عندما هدأت فورة الفتوحات العربية وبدأ العرب يستكملون تأسيس حضارتهم، كان لابدّ لهم من الأخذ من التراث الإنسانيّ للامم التي احتكّوا بها مثل: الفرس، الرومان، اليونان والهنود.

وكان ما ترجموه هو التراث العلميّ، فنقلوا إلى العربيّة علوم اليونان مثل كتب إقليدس وأرشميدس وبطليموس في الهندسة والفلك، وكتب أبقراط في الطب، وكتب أرسطو وأفلاطون في الفلسفة كما نقلوا عن الهنود كتب شاناق في السموم، ونقلوا عن الرومان كتب جالينوس في الطب.

وبدأ انفتاح االعالم العربي على الغرب مرة ثانية بصدمة الحملة الفرنسية على مصر. وكان المحرّك الأساسيّ هو حاجة محمد علي للعلوم الغربية لأسباب حربية، ثم انتكست حركة الترجمة على يد خليفته عباس وسعيد لتنتعش مرة أخرى من عصر اسماعيل إلى يومنا هذا.[1]

ارتبط تاريخ الترجمة عند الغرب بالكنيسة التي لعبت دورا كبيرا في تمدد نفوذ الترجمة عبر مختلف القرون خاصة من وإلى اللغة اللاتينية في بدايات الترجمة مع اللغة الإنجليزية وتطور ذلك النشاط الترجمي بتطور الزمن والحاجة إلى التواصل مع الشعوب الأخرى بلغاتهم المختلفة فكان التواصل مع الألمانية والفرنسية واليونانية والهولندية والسويدية والفنلندية والعربية واليابانية والإسبانية والبرتغالية وغيرها من اللغات الحية، بعد أن كان التواصل في السابق مع اللهجات والعامية المحلية بين الإنجليزية واللاتينية بغرض التبشير، مما أكسب اللغة الإنجليزية صفة اللغة الرئيسية و ذات الأهمية الكبيرة في التعليم العالمي .[2]

استخدمت اللغة الإنجليزية والترجمة المرتبطة بها اللغات الأخرى في الأغراض الدينية للتبشير بنشر الديانة المسيحية وفق توجهات الكنيسة، بالإضافة إلى سياسة التوسع الاستعماري لبريطانيا في أنحاء متفرقة

[1] عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس، ص 6.
[2] جين بول، الترجمة والممارسة العلمية ، دالكي للنشر والأرشفة، 2009، ص53.

من العالم وبالتالي توسع نطاق الثقافة واللغة الإنجليزية، مما ترتب عليه الرغبة في تعلم هذه اللغة والترجمة منها و إليها.

نتج عن هذا التوسع اهتمام كبير بالترجمة من قبل أسر النبلاء في بريطانيا، و تأسست لها مراكز مهمة مما زاد نشاط الترجمة ومنتوجاتها، بالإضافة إلى توجيهات الملكة إلزابيث الأولى بتوسيع دائرة عمل الترجمة، نتيجة لهذه الاهتمامات بالترجمة وممارسة أنشطتها قامت مشاريع للترجمة في بريطانيا مماثلة لتلك المشاريع التي نشأت في فرنسا وإسبانيا.

تطورت الترجمة من و إلى اللغة الإنجليزية بعد أن كانت تستخدم لهجتين هما: الأنجلونورماندية والإنجليزية القديمة، وصدرت الأعمال الأدبية والدينية الكبيرة مثل: سفر المزامير الذي قام بترجمته "ريتشارد رول Richard Rolle" حسب ما وصفه جيل بول في كتابه " الترجمة و الممارسة العلمية".[1]

أدت الترجمة إلى المساعدة على ترسيخ الهوية الوطنية في بريطانيا، وصياغتها وإعادة إنتاجها على المستويين الثقافي والديني من خلال الترجمات الحديثة للإنجيل.

بمرور الزمن أصبحت الترجمة تتطور في طريقة تناولها للمواضيع المختلفة في اللغة والثقافة والفلسفة والعلوم والأدب والنصوص المسرحية والملاحم القديمة والمتب الرومانسية، حيث تخطّت الترجمة في هذه المرحلة المنتوج المحلي، وعبرت الحدود إلى ترجمة النصوص المسرحية من المنتوج الإيطالي والقصائد اليونانية والألمانية.

أمّا الترجمة في العصر الحديث، قد تمت ممارستها بشكل متطور نتيجة لتطور الإنسان والعلوم والأدب واللغويات، مما شجع على ظهور النظريات المتخصصة لتطبق في علم الترجمة وتدريسه عبر المدارس

والكليات والمعاهد ذات الصلة وإجراء البحوث العلميّة على مستوى الدراسات المختلفة، بما فيها الدراسات العليا حيث مهّد ذلك التطور إلى الوصول بدراسات الترجمة كمنظور جديد لتناول قضايا الترجمة.[2]

2- الترجمة الأدبيّة وأنواعها : Literary Translation and it's types

الترجمة لغة :

جاء في لسان العرب: " والتَرجمان و التُرجمان: المفسر، و قد ترجم كلامه إذا فسّره بلسان آخر ومنه الترجمان والجمع التراجم ".[3]

وجاء في القاموس المحيط: " الترجمان: و هو المفسر للسان و قد ترجمه وترجم عنه، و الفعل يدل على أصالة الفاء".[4]

وجاء في المعجم الوسيط: " ترجم الكلام " بينه و وضحه و ترجم كلام غيره و عنه، نقله من لغة إلى أخرى. وترجم لفلان: ذكر ترجمته (مولدة)، والترجمان: المترجم و جمعه تراجم وتراجمة، و ترجمة فلان: سيرته وجباته وجمعها تراجم (مولدة).[5]

و منه الترجمة هي عملية تحويل النص أو الكلمات من لغة واحدة إلى لغة أخرى، بحيث يكون المعنى محافظا عليه وواضحا في اللغة الهدف. تعد الترجمة من العمليات اللغوية المهمة التي تمكن التواصل بين أشخاص يتحدثون لغات مختلفة.

---

1 جيل بول، الترجمة و الممارسة العلمية، ص107.

2 لورانس فينوتي، اختفاء المترجم، تاريخ الترجمة، 1995، ص 15.

3 ابن منظور، لسان العرب، 229/12، مادة (ترجم).

4 الفيروز آبادي: القاموس المحيط 4/ 84 ، مادة (ترجم).

5 إبراهيم أنيس و آخرون، المعجم الوسيط 1/ 83 ، مادة (ترجم).

الترجمة اصطلاحا:

تعني التعبير عن معنى الكلام في اللغة الأولى بجميع معاني ومقاصد الكلام إلى اللغة الثانية، ويشير المصطلح العام في كلمة ترجمة إلى عملية نقل الأفكار والمفاهيم والمضامين من لغة الأصل (المصدر) إلى اللغة المنقول إليها (الهدف)، سواء كانت هذه اللغات في صيغة مكتوبة (مقروءة) أو منطوقة (شفوية).

أمّا معجم المنجد فقد عرّف الترجمة على أنها: " نقل الألفاظ والمعاني والأساليب من لغة إلى أخرى مع الحفاظ على المرادف أي التكافؤ. "[1]

يقول الجاحظ : "و قد نقلت كتب الهند و ترجمت حكم اليونان و حولت آداب الفرس. "[2]

فقد شاع عند العرب أن مفهوم الترجمة جاء من التراث اليوناني واللاتيني القديم بقصد النقل والتحويل.

أما الترجمة في العموم فقد وردت فيها العديد من التعريفات التي يتطابق بعضها ويختلف بعضه، ولكن جميعها تتفق على فعل الترجمة و كيفية تعاطيها وتعقيداتها ومشاكلها بمختلف أنواعها باعتبار أنّ الترجمة قضية إنسانية كونها تلعب دورا جوهريا في رفد حضارة البشرية وتقريب المفاهيم بين الشعوب، على الرغم من اختلاف الألسن واللغات والثقافات بين الأمم والشعوب، وهي بذلك جسر للتواصل وتعزيز التفاهم بين تلك المكونات، وفيما يلي بعض التعريفات من المنظرين وعلماء اللغة في تعريف الترجمة:

---

[1] أوجين نايدا، تاريخ الترجمة، كندا، كوبيك للنشر، 1972، ص78

[2] حيزية سلمى، دراسة تحليلية لإستراتيجية الإيضاح في الترجمة لنيل درجة الماجستير في الترجمة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2009.

جاء على لسان " سونيل هورنبي Hornby "1995: " أن الترجمة هي عملية تبديل لبعض الكلام أوالمكتوب بلغة أخرى وبعبارة أخرى، " الترجمة هي النص أو العمل الذي غير من لغة ما إلى لغة أخرى."[1]

فالشخص الذي يترجم هو الشخص الذي يعمل في مهنة ترجمة النصوص المكتوبة أو الخطب إلى لغة مختلفة، وبذلك تكون الترجمة عبارة عن تفسير معنى النص وما يلحق به من إنتاج النص المقابل.

جاء على لسان جوسارد كونز " تبديل للنص في لغة المصدر من خلال النص المقابل له من حيث الدلالة و التداولية اللغوية في لغة الهدف.[2]

و من هنا نستخلص أنّ الترجمة هي ظاهرة ذات أثر كبير على الحياة اليوميّة للإنسان باعتبار أن الترجمة لها مكانة بالغة الأهمية في العالم، و هي تعبر الحدود الجغرافية، وتقرب المسافات عن طريق التواصل من أجل تبادل الأفكار والخبرات بين مختلف الشعوب والأمم وتعزيز المعارف والمنجزات العلمية والثقافية.

وتُعدّ الترجمة مصدرا مهما للمعلومات والحكمة وترسيخ القيم الأخلاقية والصور الجمالية بين الثقافات والحضارات المختلفة حسب المرحلة الزمنية، فهي إذا المحرك الرئيس للتفاعل بين اللغات والثقافات والحضارات.

3/ علم الترجمة : Translation Science

يُعتبر علم الترجمة أو ما يعرف بالدراسات الترجميّة أحد الفروع الأكاديمية المتداخلة الاختصاصات والتي تتناول الدراسة المنهجية لنظرية الترجمة.

---

[1] سونيل هورنبي، تحولات دراسات الترجمة، أمستردام، 2006، ص 90.

[2] جورسارد كونز، دلراسات الترجمة، دار جامعة جنوب إفريقيا، 2003، ص 50.

هو علم معرفي متعدد الميادين ومتعدد الأنساق العلمية، بدا في التبلور منذ خمسينيات القرن العشرين، ومن أهم ما كتب عنه في تلك الحقبة الدراسات الأسلوبية المقارنة الإنجليزية والفرنسية التي قام بها جون بول فيني Jean Paul Vinay" " و داربلني J. Darbelnet وكذلك دراسة " رومان جاكوبسون 1958 " و " 1959 " التي تطرق فيها إلى الجوانب اللغوية للترجمة والتي صارت Roman Jakobson مدخل بني عليه من جاء بعده و توسع فيه.

ومن أبرز ما كتب في الستينيات والسبعينيات كتابي " كاتفورد Cat Ford 1965 " و " يوجين نايدا Eugene Nida 1964 " حيث يعالج كتاب كاتفورد الموسوم ب " نظرية لغوية في الترجمة " (A Linguistic theory of translation) عملية النقل على المستويين: التكافؤ النصي و التناظر الرسمي (علاقة رسمية بين الوحدات اللغوية) و المعنى أو الترجمة الكاملة (علاقات سياقية)، بينما يعكس كتاب نايدا المعنون ب " نحو علم الترجمة " (Toward a science of translating) تجربة الكاتب في نقل الكتاب المقدس و الصعوبات التي واجهها في ترجمته إلى لغات الشعوب التي "يسعى لتنصيرها فاستخرج من تلك التجربة مبادئ حول التطابق و الاختلاف بين الأصل و الترجمة.[1]

وفي بداية التسعينيات قام جيمس هولمز James Holmes " و بالتحديد سنة 1972 بالتأكيد على استقلالية دراسات الترجمة كأحد فروع المعرفة من خلال كتابته للورقة البحثية الموسومة " اسم دراسات الترجمة و طبيعتها " والتي لم تنشر إلا في عام 1988.

[1] فيروز شني، محاضرات في علم الترجمة : قضايا و مقاربات، مطبوعة بيداغوجية لنيل درجة التأهيل الجامعي في الترجمة، 2020، ص12 .

وتشير هذه الورقة إلى الوعي بإمكانية إيجاد نسق علمي يكرس خصيصا لدراسة الترجمة لدى الباحثين المهتمين بالترجمة والقادمين من مجالات مختلفة مثل اللسانيات وفقه اللغة والدراسات الأدبية.[1]

كما يبحث هولمز في مناقشة مطولة في بداية الورقة عن تسمية إنجليزية لهذا النسق العلمي الجديد أ"الوهم النسقي العلمي " على حد قوله ويتوصل إلى مصطلح " دراسات الترجمة Translation studies [2]

ثم تطورت دراسات الترجمة من كونها جزء في أنظمة معرفية متعددة (علم اللغة المقارن، الدراسات الأدبية المقارنة والدراسات الثقافية) إلى أن أصبحت دراسات الترجمة أحد فروع علم اللغة التطبيقي.

و لعل هذا ما أدى في السنوات الأخيرة إلى ظهور دعوات إلى إنشاء روابط عبر فروع المعرفة " إذ تكسر هذه الروابط الحدود و تعكس التبادل السريع للمعلومات بين فروع المعرفة في مجتمعات تتسم بالكونية وتراكم المعارف ."[3]

4/ مفهوم الترجمة الأدبية : Definition of literary translation

تُعدّ الترجمة الأدبية من أصعب أنواع الترجمات التي تصادف المترجم أثناء مساره المهني، فهي عكس الترجمة القانونية و الطبية والإقتصادية وغيرها، التي تكتفي بإيجاد المكافئ الواحد . إلا أنّها ساهمت في المقابل في التعرف على روائع الأدب العالمي كالأدب الروسي، والألماني والإنجليزي وغيرهم. ليس هذا فحسب بل استهوت العديد من المترجمين بالرغم من الصعوبات التي قد يواجهونها أثناء نقلهم لثقافات الغير.

---

[1] فيروز شني، محاضرات في علم الترجمة ، ص13.

[2] دانييل جيل، مبادئ في علم الترجمة، ترجمة د، محمد أحمد طجو، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، د.ت، ص19.

[3] فيروز شني، محاضرات في علم الترجمة، ص13.

الترجمة الأدبية هي ترجمة الأدب بفروعه المختلفة أو ما يطلق عليه الأنواع الأدبية المختلفة مثل: الشعر والقصة والمسرح وما إليها، وهي تشترك مع الترجمة بصفة عامة، في أنها تتضمن تحويل شفرة لغوية أي مجموعة من العلامات المنطوقة أو المكتوبة إلى شفرة أخرى، و قد يكون المعنى المراد توصيله إحالياً محضاً، و قد يكون أدبياً يتضمن عناصر بلاغية وبنائية وموسيقية مما يتطلب مقارنات على جميع المستويات بين اللغات خصوصا في علم التراكيب والتداولية. [1]

ونعني بالشفرة الأدبية مجموعة القواعد والأعراف السائدة في تراث أدبي معين، فالمترجم الذي يهدف إلى توصيل المعنى الإحالي فحسب سينصب اهتمامه بطبيعة الحال على قواعد الحالة، وهذا ما اصطلح على تسميتها بالترجمة التوصيلية، وأقرب الأمثلة عليها ترجمة الأخبار ووسائل الإعلام، الترجمة الأدبية ضرب من ضروب الأدب المقارن، وأن ممارستها تتطلب دراسة أدبية ونقدية إلى جانب إجادة اللغتين المترجم منها وإليها.[2]

انطلاقا مما سبق، يمكننا أن نلخص تعريف الترجمة الأدبية في فنيتها وأدبية لغتها، التي تستلزم على المترجم الأدبي إتقانه للغتين على الأقل وإلمامه بالأدب ككل فضلا عن تمتعه بموهبة الكتابة الأدبية أوالإبداعيّة.

5/أنماط الترجمة: Translation patterns

يفرق " درايدن Dryden " بين ثلاثة مذاهب أو أنماط في الترجمة الأدبية النقل الحرفي للألفاظ أو الترجمة الحرفية (Métaphrase) و الثاني هو نقل المعاني بغض النظر عن نظام الكلمات في العبارة أو

1 محمد عناني، الترجمة الأدبية، بين النظرية والتطبيق، الشركة العالمية للنشر، ط2، مصر، 2003، ص08.

2 محمد عناني، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، ص08.

كيفية سبكها (Paraphrase) ، والثالث هو إعادة سبك العبارات أو القصيدة كلها إذا اقتضى الأمر لتقدم البديل الشعري للعمل الأصلي و يسميه المحاكاة (Imitation) .

وعلى كلّ يمكننا تبين الأنماط أو المستويات التالية في الترجمات الحديثة، مع ملاحظة أن المترجم قد يستعمل عدة مستويات في ترجمة نص واحد، فجملة ما قد يناسبها مستوى أو نمط معين بينما جملة أخرى قد تحتاج إلى مستوى آخر، و الغرض النهائي هو الحصول على أفضل وأوضح ترجمة للنص.[1]

6/ مفهوم الترجمة الحرفية: Definition of literal translation

يجد الباحث نفسه عند تناوله لمفهوم الترجمة الحرفيّة أمام عدد من الالتباسات المتعلقة بتعيين حدود المصطلح، وضبطه بالطريقة التي تمنع اختلاطه بمفاهيم أخرى مشابهة.

و يصطدم بعدد من التعريفات التي اجتهد المنظرون في وضعها، كل بحسب خلفيته المعرفية ومنطقه اللغوي والفلسفي، حيث كلما طرقنا باب الحرفية تحضر عبارة الترجمة " كلمة بكلمة " وكأنها ما تنفك تقترن بها.[2]

ولعل أبرز الآراء في هذا المقام رأي جورج مونان (Georges Mounin) الذي يعتقد بأن الترجمة الحرفية والترجمة كلمة بكلمة وجهان لعملة واحدة واصفا إياها بالزجاجات الملونة(Les verres colorés) باعتبار أن هذا النوع من الترجمة يجعل القارئ يحس بأصالة اللغة الأجنبية على كافة مستوياتها الدلالية والأسلوبية والتركيبية والتاريخية والحضارية، ويستشعر لونها المحلي.

---

[1] عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس، ص17.

[2] مليكة باشا، مجلة الممارسات اللغوية، الجزائر،جامعة أحمد زابانا، غليزان،مج12، العدد01، 2021، ص374.

غير أن " هنري ميشونيك H.Meschonnic " يرى أن مفهوم الحرفية لازال مصدرا للجدل حيث إنه متعدد الوجوه ولا جدوى في الاستماتة لضبطه مفهوما و شكلا لأنه مفهوم فارغ، فأي محاولة لتفسيره تدخل أحدهم في دوامة الحرف والكلم، الذي يضع هذا الحرف مقابل الجوهر والروح.[1]

الترجمة الحرفية عند بيتر نيومارك :

يقترن اسم " بيتر نيومارك Peter New mark " بمبدأ " الترجمة الحرفية " و ذلك أنه يعتبره إجراء أساسيا وجوهريا في الترجمة فهو نقطة الانطلاق بالنسبة للمترجم و الخطوة الأولى في الترجمة.

في الوقت الذي يتخوّف معظم المترجمين من الترجمة الحرفية ويعتبرون اللجوء إليها من الضعف ونقص في القدرات و ربما يتحججون بأنها ستفسد المعنى وتسيء إليه، فيحكمون عليها بالفشل وهذا ربما راجع إلى الاعتماد البدائي الأزلي الذي يحارب الترجمة الحرفية ولا يعترف بها مبدأ في النقل انطلاقا من شيشرون أوحتى القديس جيروم حينما يقول " نحن نترجم المعاني لا الكلمات ".[2]

يقول بيتر نيومارك " إننا نترجم كلمات لأنه ليس هناك شيء آخر نترجمه(...) هنالك الكلمات في الصفحة لا شيء آخر هناك... لا تترجم كلمات منفردة بل كلمات ملتصقة بدرجة كبيرة أو صغيرة بسياقاتها النحوية والتلازمية اللفظية والوصفية والثقافية واللهجية والشخصية. قبول نيومارك الترجمة الحرفية واعتباره لها مبدأ للترجمة لم يكن مطلقا بل مقيدا بشرط منطقي جدا ألا و هو الحفاظ على المعنى السياقي للأصل.

---

[1] مليكة باشا، مجلة الممارسات اللغوية ، ص 375.

[2] المرجع نفسه، ص375.

إذن يرى نيومارك أنّ الترجمة الحرفية هي الأصل و يجب على المترجم ألا يستغني عنها، لكن عليه مراعاة السياق و الرسالة التي يوصلها النص.[1]

يميز نيومارك بين ثلاثة مفاهيم قاعدية:

(الترجمة كلمة بكلمة: Word for word) وهي تحويل قواعد اللغة المصدر وترتيب كلماتها وكذا المعاني الأساسية لكل تلك الكلمات إلى النص المترجم و هي طريقة فعالة في تطبيقها على الجمل البسيطة المنفردة (الحيادية) فقط. [2]

HE \ PLAYS\ IN \ THE \ GARDEN \ NOW

هو / يلعب / في / الحديقة / الآن

هذا النوع من الترجمة يحافظ على قواعد اللغة المصدر وترتيب الكلمات بالإضافة إلى المعاني الأساسية في الترجمة.

(الترجمة واحد بواحد: One to one)

تُعتبر الترجمة " واحد بواحد" صيغة أوسع للترجمة إذ أن لكل كلمة في اللغة المصدر كلمة تقابلها في اللغة الهدف إلا أن المعاني الأساسية المنعزلة لتلك الكلمات قد تختلف. [3]

أجري / امتحانا

TO \ TAKE \ AN \ EXAM

---

[1] مليكة باشا، مجلة الممارسات اللغوية، ص376.

[2] المرجع نفسه ، ص376.

[3] المرجع نفسه، ص376.

لكل كلمة في الأصل كلمة مقابلة في الهدف، لكن معنى الكلمة وهي منعزلة يضيع المعنى. فمعنى take وهي معزولة عن السياق هو أخذ.

الترجمة الحرفية: (Literal translation)

تتعدى الترجمة الحرفية مستوى الترجمة واحد بواحد فهي تنقل المعاني الأولية للكلمات في ترجمة خارج السياق مع احترام البنى التركيبية للغة الهدف، وهي بالنسبة لنيومارك أساس كل ترجمة.[1]

إذن فقد فرق نيومارك بين الترجمة الحرفية، والترجمة بطريقة كلمة بكلمة التي تعد إحدى استراتيجيات الترجمة الحرفية، وبهذا صحح النظرة القديمة نحو الترجمة الحرفية، واستطرد أن الخطأ لم يكن في استخدام الترجمة الحرفية بحد ذاتها، وإنما في اعتماد الترجمة بطريقة كلمة بكلمة، حيث تكون كلمات اللغة الهدف تحت كلمات اللغة المصدر مباشرة.

I \ PUT \MY \ BOOKS \ON \ THE \SHELF

وضعت / كتبي / على / الرف

هذه الترجمة حرفية وهي ترجمة صحيحة ولكن هناك أخطاء فادحة يقع فيها بعض المترجمين، خاصة إذا لم يكونوا على دراية ومعرفة تامة بعملية الترجمة، على سبيل المثال عدم التنبه إلى معنى النص المجازي للوصول إلى ما يقابلها في اللغة الهدف، كأن يترجم أحدهم عبارة :

IT \ COSTS \ AN \ ARM \ AND \ A LEG

تكلف / ذراعا / و رجلا

لكن هذه العبارة تعني شيئا باهظ الثمن.

[1] مليكة باشا، مجلة الممارسات اللغوية، ص377.

7/ أنواع الترجمة: Types of translation

يميز رومان جاكبسون في مقالته " حول المظاهر اللغوية للترجمة " ثلاثة أنواع للترجمة:

- أولا: الترجمة ضمن اللغة الواحدة أو إعادة صياغة الكلمات:(و هي تفسير الإشارات اللفظية بوساطة إشارات أخرى في اللغة نفسها).
- ثانيا: الترجمة بين لغتين مختلفتين أو الترجمة الصرفة:(وهي تفسير الإشارات اللفظية باستخدام إشارات لغة أخرى).
- ثالثا: ترجمة سيمياء نصين أو تحويل:(وهي تفسير الإشارات اللفظية بوساطة إشارات نظام إشارات غير لفظية).

بعد أن قام ياكبسون بتأسيس هذه الأنواع الثلاثة و التي تقوم بها الترجمة الصرفة بوصف عملية النقل من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف، يذهب مباشرة ليشير إلى المشكلة الأساسية في الأنواع[1]. كلها: ففي حين أن الرسائل قد تكون تفسيرا مناسبا للرسائل أو لوحدات المرمزة لن يوجد بصورة اعتيادية مكافئ تام من خلال الترجمة. و لا تمنح حتى المترادفات الواضحة لذلك التكافؤ، و يبين ياكبسون كيف أن الترجمة ضمن اللغة الواحدة تلجأ إلى مزيج من الوحدات المرمزة سعيا منها إلى التفسير الكامل لوحدة بمفردها.

وبهذا فإن قاموسا لما يدعى بالمرادفات قد يعطي كلمة " تام " كمرادف لكلمة " مثالي " أو كلمة " مركبة " كمرادف لكلمة "نقل" لكن في أي من الحالين لا يمكننا أن نقول إن هناك تكافؤا تاما بما أن كل وحدة تحتوي على مجموعة من المعاني الضمنية و تداعيات الأفكار التي لا يمكن تحويلها.

[1] سوزان باسنيت، دراسات الترجمة Translation studies، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2012، ص38.

و يزعم ياكبسون أن الترجمة هي مجرد تفسير ملائم لوحدة ترميز غريبة و أن وجود مكافئ هو أمر مستحيل.[1]أما نيومارك فقد قسّم الترجمة إلى خمسة أنواع وهي: " الترجمة الحرفية (Literal translation) والترجمة الأمينة (Faithful translation) و الترجمة المتوازنة(Balanced translation) والترجمة الاصطلاحية (Idiomatic translation)، والترجمة الحرة (Free translation).

تعرف الترجمة الحرفية على أنها تلك الترجمة التي ينشغل فيها المترجم في إيجاد المعنى الدلالي لكل مفردة آخذا بعين الاعتبار ترتيب الكلمات بالشكل الذي وردت به في النص الأصلي شريطة أن تسمح اللغة الهدف بذلك.[2]

الترجمة الحرفية إذن هي الترجمة التي يهتم فيها المترجم بإيجاد المعنى الحرفي لكل كلمة، مع مراعاة ترتيب الكلمات كما هو موجود في النص الأصلي، شرط أن تسمح اللغة المستهدفة بذلك.

أما في الترجمة الأمينة فإن المترجم يركز أيضا على المعنى الدلالي و لكن لديه نوع من المرونة بحيث يقدم و يؤخر المفردات بما يتلائم مع طبيعة اللغة الهدف، غير أنه إذا حدث تعارض بين جمالية النص والأمانة في نقل مقاصد المؤلف جميعها، فإن الأمانة هي الأهم في هذا النوع من الترجمة،وتفضل في ترجمة النصوص العلمية، و هي تقف على النقيض من الترجمة الإصطلاحية التي فيهايتمتع المترجم بحرية أكب، وينصب جل إهتمامه على جعل النص المترجم و كأنه نص أصلي غير مترجم و إن تمادى المترجم في فهمه لهذه الحرية وأخذ يتصرف بحرية مطلقة لكنا أمام ترجمة حرة، تفضل في ترجمة النصوص الأدبية."[3]

---

[1] سوزان باسنيت، دراسات الترجمة، ص40.

[2] علي المناع، فيصل المناع، الترجمة، تاريخها، نظرياتها، تطبيقاتها، مؤسسة السياب، ط2، 2014، لندن، ص26.

[3] المرجع نفسه، ص27.

إذن فالترجمة الحرفية يركز فيها المترجم على نقل المعاني بدقة ودون تغيير في التركيب اللغوي حرفيا أي دون تعديلات، أما الترجمة الأمينة تهدف إلى الحفاظ على المعنى الأصلي والأسلوب الأصلي في النص المصدر، و الترجمة المتوازنة يتم فيها تحقيق التوازن بين الدقة اللغوية والأدبية، فيحرص المترجم على نقل معنى النص الأصلي بدقة و في الوقت نفسه يحرص على الحفاظ على الأسلوب الأدبي والجمالية في النص الأصل، أما الترجمة الإصطلاحية فيركز فيها المترجم على ترجمة التعابير والاصطلاحات في النص الأصل بشكل يوافق التعابير والاصطلاحات المستخدمة في اللغة الهدف، أما الترجمة الحرة فتترك للمترجم الحرية في تغيير الترتيب اللغوي والأسلوب بما يتناسب مع ثقافة المتلقي في اللغة الهدف.

8/مدارس الترجمة الحديثة: Modern Translation Schools

بدأت مدارس الترجمة في العصور السابقة عبر التاريخ في شكل مدارس تهتم و تعلم الترجمة في مناطق و بلدان محددة كمؤسسات علمية ذات نشأة جغرافية و ليس مدارس فكرية للترجمة مثل التي تنتشر الآن وتسمى مدارس الترجمة الحديثة، " و تمثلت المدارس السابقة في مدرسة بيت الحكمة التي أسسها المسلمون على يد أبي جعفر المنصور في بغداد بغرض إحداث تطوير في عملية الترجمة من خلال النقل من و إلى الحضارة الإسلامية من وإلى اللغة العربية، وكان طاقم التدريس للترجمة من المسيحيين والمسلمين والفرس وجميع من كان لهم دراية بالنقل و الترجمة من اللغات المختلفة مثل اليونانية والفارسية والسريانية والرومانية لنقل وترجمة الكتب من كافة مجالات العلم في الطب والهندسة والفلك والحساب والرياضات والفلسفة."[1]

وقد ظهرت بعض مدارس الترجمة ذات التعليم الديني مثل :"مدرسة الإسكندرية المسيحية واستمرت هذه المدرسة في تدريس الترجمة ضمن العلوم التي تدرسها واهتم بها الخليفة عمر بن عبد العزيز في فترة حكمه.

اهتم الفرس بالعلوم والترجمة فكانت مدرسة جنديسابور في منطقة الأهواز وترجمت فيها الكتب العلمية والفلسفية المكتوبة باللغة اليونانية إلى اللغة الفارسية ، واصل الفرس اهتمامهم بالترجمة وأسسوا مدرسة الرها وجلبوا لها العلماء من أجل تدريس اللغات اليونانية والسريانية واهتمت بعلوم الفلسفة والطب والرياضيات، واستمر الاهتمام بالترجمة عبر المدارس فكانت مدرسة حران شمال العراق بجوار مدرسة الرها التي أسست بغرض الترجمة من اليونانية والسريانية ووجدت اهتماما كبيرا في العهد العباسي وأصبحت تهتم بكتب الفلك والرياضيات." [2]

أمّا مدارس الترجمة الحديثة فتختلف عن المدارس القديمة السابقة:" إذ إنها اهتمت بالترجمة من حيث الفكر والنظرية وطرق التدريس وكيف تتم الترجمة وطرحت العديد من الأسئلة مثل: هل الترجمة علم أم فن ؟ وانتشرت هذه المدارس للعديد من الأغراض منها العلمية ومنها الدينية، واستمر التحديث وظهر عهد النهضة في الترجمة بظهور الكرملي وسليمان البستاني ويعقوب صروف في بلاد الشام الذين اهتموا بفكرة الترجمة والتعريب ونقلوا المصطلحات الأجنبية وبالتالي زاد الاهتمام باللغة العربية والترجمة والكتابة كما فعل الغربيون بالتركيز على لغاتهم ونشروا المخطوطات واستخدموا الصحافة بغرض التأليف والتعريف بتلك المجهودات في الحداثة." [1]

انتشرت هذه المدارس لأغراض متنوعة منها العلميةو الدينية، و قد استمر التطور و التحديث في مجال الترجمة، و ظهرت بشكل خاص في فترة النهضة في بلاد الشام، وتركز هذه المدارس على فكرة الترجمة والتعريب و نقل المصطلحات الأجنبية، مما أدى إلى زيادة الاهتمام باللغة العربيةو الترجمةو الكتابة.

---

[1] محمد الديداوي، منهاج المترجم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2005، ص345.

[2] الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، الحيوان، ج1، د. ت، ص 80 .

أما بالنسبة للغرب :" فكان لهم النصيب الأكبر من الاهتمام بالترجمة من خلال المدارس الحديثة التي ركزت على وضع النظريات والمفاهيم والإستراتيجيات التي تساعد على تعليم الترجمة وممارستها وتطويرها بشكل علمي ومنهجي ومدروس وفق المعايير العالمية الدولية للتعليم المتخصص فكانت المدارس الأوروبية في ألمانيا كمدرسة فينيس التي اهتمت بالترجمة الأدبية والدينية وأحدثت عملية تطوير واضحة في اللغة الألمانية من خلال التنظير في الترجمة الأدبية واللغة والأدب المقارن ومفاهيم ومبادئ الترجمة وتدوين تاريخ الترجمة و نظرياتها بالإضافة إلى تناول الاتجاهات المتعددة لنظرية الترجمة." [2]

ساهم الغرب بشكل كبير في تطوير وتعزيز الاهتمام بالترجمة من خلال المدارس الحديثة التي ساهمت في تطوير نظريات الترجمة، وتحسين ممارستها، كالمدرسة الألمانية فينيس التي كان لديها اهتمام كبير بترجمة الأعمال الأدبية من اللغات الأصلية إلى اللغة الألمانية، وكانت مهتمة أيضا بترجمة النصوص الدينية ، وقد لعبت هذه المدرسة و غيرها من المدارس الغربية دورا مهما في نقل المعرفة والثقافة، وكانت بمثابة وصل إلى العديد من الأعمال الأدبية والدينية.

أما المدرسة الفرنسية الحديثة للترجمة فقد :" ساهمت في الترجمة وتاريخها والتنظير لها عبر الأعمال الجليلة التي قدمها كل من دانيكا وماريان وأنطوان بيرمان الذي لم يوافق على استخدام الأجنبي في الترجمة مثل إستراتيجية التطويع التي تماثلها إستراتيجية التقريب عند المنظر الأمريكي لورانس فينوتي ."[3]

---

[1] محمد الديداوي، منهاج المترجم، ص349

[2] منى بيكر، موسوعة روتلدج لدراسات الترجمة، نيويورك، 2001، ص657.

[3] محمد الديداوي، منهاج المترجم، ص300.

يشير هذا الاقتباس إلى الإسهامات البارزة لثلاثة من المفكرين الفرنسيين في الترجمة، فكل واحد منهم قدم مفاهيم مهمة في الترجمة، مثل مفهوم التطويع الذي قدمه دانيكا و الذي يهدف إلى تجاوز الفروق الثقافية واللغوية بين اللغتين الأصل و الهدف، عن طريق تحويل المعنى إلى صيغة عامة وعالمية، و كذلك مفهوم التقريب الذي يهدف إلى تقريب الثقافات المختلفة و تجاوز الفجوات الثقافية في الترجمة، بدلا من التطويع الكامل للنص، يتم التركيز على إيجاد توازن بين الأصالة اللغوية والتعبيرية للنص الأصل والتكيف مع ثقافة ولغة النص الهدف.

9/ المترجم : The Translator

المترجم من أهم العناصر في عملية الترجمة بأكملها، فهو الشخص الذي يمر عبره النص المصدر لتصبح المعاني والنص بأكمله قابلة للهجرة من لغة المصدر إلى لغة الهدف. فهو الشخص الذي يقوم بنقل المواد المكتوبة مثل: المقالات، الصحف، المجلات، الكتب والوثائق من لغة إلى أخرى. يعني في الوقت ذاته ترجمان ومؤول لكلام غيره، وتظهر ذاتية المترجم بصورة أوضح في الترجمة الأدبية والفنية حيث تتدخل الذات المترجمة، فالمترجم :" بمثابة الوسيط في نقل الثقافة والحضارات والمعلومات وما إلى ذلك من لغة إلى أخرى وذلك من خلال ترجمة النصوص وجعل النص المصدر مفهوما للقارئ. "[1]

إذن المترجم هو الشخص الذي يقوم بتحويل النص أو الكلام من لغة إلى أخرى، فيستخدم مهاراته اللغوية والثقافية لتفسير المعاني و الأفكار بين اللغتين مع الحرص على الحفاظ على الأسلوب والنغمة الأصلية للنص قدر الإمكان.

10/ مؤهّلات المترجم : Translator qualifications

الترجمة فن صعب المراس و الممارسة فن يجمع بين فروع اللغة المنقول منها (اللغة المصدر) و (اللغة المنقول إليها) ولا يمكن الإجادة فيه إلا إذا توافرت شروط أساسية في المترجم أهمّها[2] :

1/ قاعدة عريضة من مفردات اللغة التي يترجم منها و إليها: وكذلك إلمام كامل بالمصطلحات والتعبيرات التي تتميز بها كل لغة، فنجد أحد المترجمين يترجم " بـ " يجعل بردا و سلاما " بينما معناها هو " يتحمل العاصفة " و ترجم آخر "pulled your finger out بـ To weather the storm " عودته للعمل " بينما يعني هذا التعبير العكس تماما وهو أنه انسحب من العمل.

ومثل هذه الترجمات يمكن تسميتها بالترجمة المعجمية التي يعتمد فيها المترجم اعتمادا كليا على المعاجم والقواميس وليس له خلفية ثقافية لا تتأتى إلا بالقراءة المستمرة المتعمقة في آداب وعلوم اللغة المترجم منها حتى يتشبع المترجم بثقافة وتاريخ وطبائع وأنماط أهل اللغة التي ينقل عنها.

2/ دراسة متعمقة للقواعد والنحو والبلاغة و البيان في اللغتين: بحيث يستطيع فهم ما يهدف إليه الكاتب الذي ينقل عنه ثم يقوم بصياغة ما يترجمه بصيغة بلاغية أقرب ما يمكن في المعنى و المضمون لما قصده الكاتب، بحيث يمكن أن يقال عنها بأنها المعادل الموضوعي للنص المترجم.

3/ ثقافة واسعة: بمعناها الواسع الذي عرفه العرب القدماء بأنه الأخذ من كل علم و فن بطرف، مع خلفية واسعة في العلوم التي يقوم بترجمة نصوصها مثل الأدب أو التاريخ أو الجغرافيا أو الكيمياء أو الأحياء أوالطب أو الهندسة أو غيرها بحيث لا يخلط بين معاني الألفاظ التي ترد في النص الذي يقوم بترجمته.

---

[1] سهيلة قاسمي، كنزة قلال، الترجمة الأدبية من و إلى اللغة العربية، مذكرة تخرج ماستر، 2019، ص12.

[2] عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية و بالعكس، ص08.

4/ الأمانة في نقل الأفكار الواردة في النص الأصلي و نقلها بلغة واضحة و سلسة ومفهومة إلى اللغة المترجم إليها بدون اختصار أو حذف.

وهنا يجب أن نوضح للمترجم الناشئ الفرق بين الأمانة في الترجمة والحرفية في الترجمة. فالأمانة تتطلب من المترجم أن ينقل لنا النص روحا و معنى و تعبيرا، وأن يراعي المعنى الذي يقصده الكاتب والذي يكمن وراء كل كلمة أو عبارة فيترجمها بمعناها حتى لو اضطر لتحويل اسم إلى جملة، أو صفة إلى حال وله بعد ذلك أن يقدم أو يؤخر بالشكل الذي يخدم المعنى، ويجعل الترجمة في اللغة المنقول إليها سلسة وسهلة الفهم وغير ركيكة.[1]

5/ الصبر لأن الترجمة تحتاج إلى ممارسة و تدريب طويل وبحث في المعاجم والقواميس والمراجع.[2]

إذن فالمترجم يحتاج إلى مجموعة متنوعة من المهارات والمؤهلات ليكون قادرا على العمل بفعالية، وبالإضافة للمؤهلات التي ذكرناها سابقا نضيف:

6/ إجادة اللغات: يجب أن يكون المترجم متمكنا من لغة النص الأصلي ولغة النص الهدف التي سيتم ترجمة النص إليها، كما يجب أن يكون على دراية بالثقافة والتقاليد والعادات للغة الهدف.

11/ التكافؤ في الترجمة : The equivalence of translation

يعتبر التكافؤ من المفاهيم الجوهرية في الترجمة

التكافؤ: The equivalence

---

1 عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية و بالعكس ، ص9.

2 المرجع نفسه، ص9.

لغة : تكافأ : يتكافأ. تكافؤا الشيئان: اشتبها واستويا، و في الحديث الشريف: " المسلمون تتكافأ دماؤهم."[1]

تكافأ ، تكافؤا (ك ف أ). القوم : تساووا .

كفأ (كفأ – كفأ) انصرف و انهزم . –عن القصد : جار – الرجل : طرده .

{ و كفأ و اكتفأ } الإناء : أماله و قلبه ليصب ما يصب ما فيه.

{ كفأ } كفأ الرجل على ما كان منه : جازاه.

- فلانا: راقبه. قابله. صار نظيرا له و ساواه. دافع عنه. بين الفارسيين برمجه: طعن هذا ثم ذاك.

{تكافأ} القوم, تساووا.[2]

أكثر معنى متكرر في التعريف اللغوي للتكافؤ هو التشابه والمساواة، فتكافئ الشيئان معناه وجود تشابه في المستوى أو القيمة بين الشيئين، أي أنهما على نفس المستوى أو يتساويان في بعض الصفات. أما تتكافؤ دماؤهم معناه أن المسلمين يتساوون في القدر والحقوق، وهذا يعكس مفهوم المساواة في الإسلام، إذن هذه الأمثلة تظهر أنه يمكن استخدام كلمة " تكافؤ " في سياقات مختلفة للدلالة على التشابه أو المساواة في القيمة أو الكفاءة.

اصطلاحا :

يُعدّ التكافؤ مفهوما جوهريا في دراسات الترجمة، ولكنه مفهوم مثير للجدل أيضا، و يمكن أن تتغير المقاربات التي تتناول مسألة التكافؤ بصورة جذرية: " فبعض المنظرين يعرفون الترجمة فيما يتصل بعلاقات

---

1 علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد،المؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب، ط5، الجزائر، 1984 ، ص213.

2 فؤاد إفرام البستاني، منجد الطلاب، دار المشرق، ط46، بيروت، 1999 ، ص648.

التكافؤ، فيما يرفض البعض الآخر المفهوم النظري للتكافؤ، وحجتهم في ذلك هي إما لعدم ارتباطه بالموضوع أو لإضراره بدراسات الترجمة. "[1] و لهذا يعتبر التكافؤ شرط لابد منه في الترجمة.

يرى بعض المنظرين التكافؤ كمفهوم نظري يهدف إلى إيجاد توافق مثالي بين النص الأصلي والنص المترجم ويعتبرون أن المترجم يجب أن يحقق ترجمة دقيقة ومطابقة تامة للمعنى والأغراض الأساسية للنص الأصلي، ومن الآخرين هناك من يعارض المفهوم النظري للتكافؤ ويرى بعضهم أنه غير مفيد أو قيد الترجمة.

" يعرف أنصار نظريات الترجمة التي تقوم على التكافؤ عادة التكافؤ بأنه العلاقة بين النص المصدر والنص الهدف و التي تسمح بأن يعتبر النص الهدف بمنزلة ترجمة للنص المصدر في المقام الأول." [2]

ترى يمينة هلال أنه قبل أن نتناول مسألة التكافؤ ينبغي التذكير بحقيقة طواها النسيان، ولو أنها واضحة عندما نهتم بنظرية ما: بمعنى أن الترجمة تعتبر قبل كل شيء إبدالا: يوجد فيها تبادل نصوص، وتماما كالإبدال، فهو يدور حول قضية الصيغة المتناقضة في الظاهر مخالف ولكنه مكافئ، يفترض بنا الحديث عن التكافؤ في الترجمة بادئ ذي بدء أن نظهر علاقة (النص المصدر، النص الهدف)، و يعني أيضا علاقة (المؤلف، المترجم).

ولكن الحديث عن التكافؤ يفترض أيضا إعادة وظيفته إلى بطل الرواية الثالث في السياق، بالإضافة إلى المؤلف و المترجم، وعليه يمكننا أن نؤكد أنه سيكون هناك تكافؤ للمعنى إذا تم تفكيكه إلى عناصره المختلفة

---

1 BAKER, Mona and Malmjcer irsten, Routledge encyclopedia of translation studies, London and New York, Routledge, 2001,p77

2 Ibid p 78

والمؤلفة له، ثم أنشأت ثانية بإعادة التعبي، وتوجد المكونات المختلفة للمعنى في نهاية النقل بكميات متساوية.[1] وفي الأخير يمكننا القول إن التكافؤ يعتبر معيار من المعايير الموضوعية الثالثة في عملية الترجمة، بالإضافة إلى أنه إذا كان المتلقي وغرض النص يحددان شروط التكافؤ، فإن طبيعة النص هي من تحدد طبيعة التكافؤ.

فالمبدأ الذي يقوم عليه التكافؤ أساسا هو الاستبدال، أي أن ترجمة حكمة أو تعبير اصطلاحي ما تتم عادة بالبحث عن الحكمة نفسها أو التعبير الاصطلاحي نفسه دون أن تربط بين عناصر التعبيرين في اللغة المتن أواللغة المستهدفة أي عوامل لسانية بحتة أو أي تشابه في الصورة الإيحائية لكلا التعبيرين.

ويعرف فيني وداربنلي التكافؤ بأنّه: " من الممكن أن يعرض نصان الوضعية نفسها وذلك باللجوء إلى وسائل أسلوبية و تراكيبية مختلفة تماما ."[2]

وعليه فإن أغلب التكافؤات تشكل صيغا ثابتة، وتنتمي إلى مدونة كلامية وإلى تعابير اصطلاحية تندرج ضمنها الأمثال والحكم والكلام الجامع والتعابير المصدرية والنعتية إلى غير ذلك(...) كما تشكل الأمثال على وجه الخصوص مجالا مثاليا للتكافؤ.

أما فيما يخص أسلوب التكافؤ فترى إنعام بيوض أنه يتمثل في التعبير عن الوضعية نفسها التي يتضمنها النص في لغة المتن باستعمال وسائل أسلوبية وبنيوية مختلفة تتيحها اللغة المستهدفة أو بمعنى أصح المرور المباشر إلى الوضعية بغض النظر إلى الوسائل التي أدت إلى تحقيقها، والتكافؤ لا يقتصر على

[1]Yamina Hellal, la théorie de la traduction (approche thématique et pluridisciplinaire) office des éditions universitaire : s, d, 1986, p 166 -168.
[2]Vinay, jean _ Paul et Darbelnet, jean, stylistique comparée du français et de L’anglais, méthode de traduction, Didier 1958, p 52.

إيجادالمقابلات الدقيقة للحكم والأمثال والكلام الجامع فحسب، بل يتعداها ليشمل التعابيير الاصطلاحية والتعابيير الجاهزة والابداعات المستجدة وحتى الخطاب العادي وباختصار كل ما هو كلام (parole).[1]

مثال : like father like son

شرح المثال :

الترجمة النموذجية الأكثر تكافؤا لهذا المثال هي: هذا الشبل من ذاك الأسد.

يعرف محمد الديداوي التكافؤ بأنه:" الطريقة التي تطبق عندما تستهجن الترجمة الحرفية و يتعذر التبديل، والغرض منه أن يصبح النص سهل المأخذ جلي المعنى بإيراد تعبير معادل مستساغ يجري على منوال اللغة، ويكون التكافؤ عن طريق المطابقة بين النظامين اللغويين بحيث يؤدي النص معنى متطاقا في كلتا الحالتين بالتقديم والتأخير والتكييف، وإن اختلفت الوسائل و ذلك بالاغتراف من المخزون التراثي وحسن استغلال التراكيب والحكم والأمثال والإشارات."[2]

يوحي هذا الكلام أنه عندما لا تنجح أحد أساليب الترجمة المباشرة التي اقترحها فيني و داربنلي في كتابهما (أساليب الترجمة) فإنه يتعين على المترجم اللجوء إلى أحد أساليب الترجمة غير المباشرة، ألا وهو أسلوب التكافؤ. كأن نطابق مثال في اللغة الانجليزية بما يقابله في اللغة العربية.

12/ الفرق بين التكافؤ و التطابق:

---

[1] إنعام بيوض ، الترجمة الأدبية ، مشاكل و حلول ، دار الفرابي ، ط1 ، بيروت، 2003 ، ص 183-184 .

[2] محمد الديداوي، الترجمة والتعريب، بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية، المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب،2002، ص95.

لا يفرق العديد من المنظرين في ميدان الترجمة بين هذين المصطلحين، والكثير منهم لا يستخدم إلا مصطلح التكافؤ، يشير كولر فيرنر (Kuller Vernier) في كتابه " مدخل إلى علم الترجمة " إلى أن التكافؤ يوصف عادة بإضافة الصفات مثل الصفات الشكلية والتواصلية والنفعية والأسلوبية، ويعتقد بأن التطابق ينطبق على اللسانيات المقارنة بينما ينبغي أن يخصص التكافؤ لعلم الترجمة. [1]

المفهوم من هذا الكلام أن أصل التمييز بين المصطلحين يرجع إلى التخصصات التي انبثقت منها، فكولر يرى أن التكافؤ ظهر مع ظهور علم الترجمة و من ثم انبثق عن هذا المصطلح مجموعة من المصطلحات الترجمية مثل: التكافؤ الشكلي، التكافؤ التواصلي، التكافؤ النفعي، والتكافؤ الأسلوبي، وخير مثال على ذلك التمييز الذي قام به نايدا (اسم) بين نوعين من الترجمة اللّذان يطلق عليهما التكافؤ الشكلي، والتكافؤ الديناميكي، بينما ينبغي أن نعود إلى اللسانيات المقارنة حتى نفهم التطابق، " إن التطابقات مهمة في الترجمة ولكن ينبغي تحديد مكانها في العملية، أما بالنسبة للتكافؤات فهي تعتبر جوهرية نظرا إلى أن الأمر لا يتعلق بالدلالة على الشيء نفسه بل يتعلق بالرجوع إلى الفكر نفسه ".[2]

إذن التطابق في الترجمة هو:" الإتيان بقوالب تؤدي المعنى في اللغة المترجم إليها مطابقا إلى أقصى درجة تلامس التمام لمجموع قوالب المعنى في اللغة المترجم منها بإتباع قواعد النحو والإعراب، والتكافؤ هو استعمال قوالب تكون معادلة وإن اختلفت أجزائها، وغالبا ما يكون ذلك في ترجمة الأمثال والحكم والتعابير الاصطلاحية والمصطلحية والمتلازمات وباستغلال وسائل اللغة وإمكانياتها ."[3]

13/ الفرق بين التكافؤ و التصرف:

---

[1] Fortunato, La trace du lieu altérite équivalence ? La traduction comme relation, 2002, p 17.
[2] Fortunato, La trace du lieu altérite équivalence , p18.
[3] محمد الديداوي ، الترجمة و التعريب، ص280-281.

قد يشار إلى عدم وجود تمييز واضح بين التصرف والتكافؤ على مستوى الجملة، ففي بعض الحالات يطبق التكافؤ على الجمل والتعابير التي غالبا ما تكون ثابتة (الأمثال، العبارات الاصطلاحية...) بينما يطبق التصرف على جمل اللغة المصدر أو على الفقرات التي تعبر عن حالات لا توجد في اللغة الهدف، لذلك يستلزم التصرف إحداث وضعية في اللغة المصدر.[1]

كأن تترجم الجملة: He kissed his daughter on the mouth

- طبع قبلة على جبين ابنته .

14- أنواع التكافؤ

في الترجمة يشير مصطلح " التكافؤ " إلى استخدام طرق و استراتيجيات مختلفة لنقل المعنى من لغة إلى أخرى، ويعتمد اختيار التكافؤ على عدة عوامل بما في ذلك طبيعة النص، والثقافة، والغرض من الترجمة، والجمهور المستهدف. وفيما يلي أنواع التكافؤ التي يمكن أن تستخدم في الترجمة:

- **التكافؤ اللغوي (Linguistic Equivalence):**

وهو التكافؤ الذي يقدم تجانسا على المستوى اللساني بين النص المصدر و النص المترجم و يسمى أيضا التكافؤ الشكلي، يتم الحصول عليه عن طريق الترجمة كلمة بكلمة. [2] إذن فالتكافؤ اللغوي يتعلق بتوظيف الألفاظ والتراكيب اللغوية المكافئة في اللغة الهدف لنقل المعنى المقابل بشكل دقيق، يتضمن ذلك اختيار المفردات المناسبة، وترتيب الجمل.

---

[1]Aissi,Layochi, Analytical, study of the process of translation, Doctoral Dissertation,the university of salford, 1987, p158

[2] حسام الدين حنيش، إشكالية تكافؤ المعنى في ترجمة النص الروائئ ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة، جامعة مولود معمري، قسم الترجمة، تيزي وزو، 2015، ص 12.

التكافؤ التبادلي: (Paradigmatic Equivalence)

يتميز هذا النوع من التكافؤ بفرض نوع من التقابل على المستوى النحوي بين النص المترجم والنص المصدر، ويتعلق بالعناصر النحوية التي يمكن أن تكون قابلة للتعويض دون أن يتم تعديل في معنى النص، يحصل المترجم عموما على هذا النوع من التكافؤ عن طريق الإبدال.[1]

يتعلق التكافؤ التبادلي بالعناصر النحوية في الترجمة، حيث يتم تبديل المواقع بين العناصر النحوية في اللغة المصدر واللغة الهدف، وذلك لضمان تحقيق توازن نحوي بين اللغتين والمحافظة على المعنى الأساسي للنص الأصل، فعلى سبيل المثال قد يحدث تبادل في ترتيب الأفعال أو تحويل الأفعال إلى صيغة مختلفة في الترجمة لتتناسب مع قواعد اللغة الهدف.

التكافؤ الأسلوبي: (Stylistic Equivalence)

يرتبط التكافؤ الأسلوبي بعلاقة وظيفية بين العناصر الأسلوبية لنص الانطلاق و نص الهدف من أجل الحصول على تطابق تعبيري أو تأثيري بين النص المصدر وترجمته، دون تعديل في معنى النص، ويمكن أن يتغير الأسلوب المعتمد في الترجمة بحسب ما إذا كان النص المترجم نصا أدبيا أو نصا نفعيا، ففي مجال الترجمة القانونية مثلا يجب أن يطابق أسلوب النص الهدف النظام القانوني المستعمل في ثقافة المتلقي.[2]

إذن فهذا النوع من التكافؤ يتعلق محاولة نقل الأسلوب والمشاعر والصوت والنغمة العامة للنص الأصلي إلى اللغة الهدف لتحقيق أو إعادة انتاج نفس الأثر او الاحساس الذي يتركه النص الأصلي على القارئ .

---

[1] حسام الدين حنيش، إشكالية تكافؤ المعنى في ترجمة النص الروائئ ،ص 12.

[2] المرجع نفسه، ص 13.

التكافؤ الدلالي: (Semantic Equivalence)

يتحقق هذا التكافؤ عندما يكون للنص المصدر والهدف نفس المحتوى الدلالي، ويأخذ التكافؤ الدلالي مكان الكلمات لا الفقرات أو النص في مجمله، و يستلزم فيه أن يشاطر مصطلح لغة الانطلاق مكافئه في لغة الوصول نفس الحقل الدلالي و في هذه الحالة اتضح أن الترجمة الحرفية هي الإستراتيجية المناسبة.[1]

التكافؤ الدلالي يشير إلى نقل المعنى والدلالة بشكل دقيق، فهو يتطلب فهما عميقا للمعاني الموجودة في النص الأصل والقدرة على ترجمتها بشكل صحيح و مناسب إلى اللغة الهدف، ويهدف هذا النوع من التكافؤ إلى أن يفهم القارئ المستهدف المعنى الأساسي للنص بنفس الطريقة التي يفهمها القارئ الأصلي.

التكافؤ المرجعي: (Referential Equivalence)

يحرص المترجم في هذا النوع من التكافؤ أن يعالج النص المصدر و النص الهدف الموضوع نفسه وأن ينسجم النصان مع الحقائق ذاتها.[2] يستخدم التكافؤ المرجعي عندما تكون هناك كلمات أو مصطلحات في النص الأصلي تحتاج إلى ترجمة دقيقة لضمان أن يفهم القارئ المستخدم المعنى بنفس الطريقة التي يفهمها القارئ الأصلي، ولتحقيق هذا النوع من التكافؤ يجب على المترجم أن يجد مصطلحات مرجعية مشابهة أومعادلة في اللغة الهدف.

التكافؤ النفعي: (Pragmatic Equivalence)

---

[1] حسام الدين حنيش، إشكالية تكافؤ المعنى في ترجمة النص الروائئ ، ص 13.

[2] المرجع نفسه، ص13.

يشبه التكافؤ الديناميكي، و يهدف إلى توليد الأثر نفسه وردود الفعل العملية ذاتها لدى المتلقي، تماما كتلك التي أحدثها النص المصدر في قارئه.[1]

يركز هذا التكافؤ على تحقيق نفس الأثر التأثير لدى القارئ المستهدف، ويأخذ بعين الاعتبار العوامل الثقافية و الاجتماعية، فيركز على استخدام أساليب ترجمة ملائمة للثقافة المستهدفة وتكييف النص بما يتناسب مع القارئ المستهدف.

التكافؤ الوظيفي: (Functional Equivalence)

هو العملية التي يبحث المترجم من خلالها عن العناصر اللغوية السياقية و الثقافية في لغة الوصول، والتي تمكنه من إعادة صياغة نص يمكن أن يكون وظيفيا في ثقافة المتلقي، كما تعتبر ترجمة الأمثال والعبارات الاصطلاحية خير مثال على هذا النوع من التكافؤ.[2]

التكافؤ الوظيفي هو مفهوم يشير إلى تحقيق الوظيفة الأساسية أو الغرض العام للنص الأصل في الترجمة، يعني ذلك أن المترجم يقوم بنفس الوظيفة التي يقوم بها النص الأصل، سواء كانت توجيه رسالة معينة أو نقل معلومات محددة أو إثارة مشاعر معينة .

13/ **تطور مفهوم التكافؤ :**

1- فيني و داربلني Vinay et Darbelent

يكاد يجمع الباحثون والمترجمون على أن الفضل الأكبر في وضع الأساليب التقنية والمنهجية والمنظمة للترجمة يعود إلى الفرنسيين فيني وداربنلي، حيث قاما بأول محاولة منهجية لتحديد عدد من المقترحات

[1] حسام الدين حنيش، إشكالية تكافؤ المعنى في ترجمة النص الروائئ ، ص 14 .

[2] المرجع نفسه، ص 14

بخصوص عملية الترجمة بين اللغات في كتابهما " الأسلوبية المقارنة للفرنسية والانجليزية "، وقد وضع الباحثان سبعة أساليب رئيسية للترجمة تقوم على أساس التدرج من الحرفية إلى المعنوية، باعتبار أن هذه الأساليب تتداخل فيما بينها، ويكمل بعضها بعضا، وقد تناول عدد من الباحثين شرح هذه الأساليب بطرق مختلفة ورؤى متباينة .[1]

2- رومان ياكبسون Roman Jakobson

إن أول من أثار قضية التكافؤ بمفهومها الحديث رومان ياكبسون، عندما تعرض للترجمة بين لغتين مختلفتين، شرع في فحص بعض قضايا هذه الترجمة ومنها قضية ما يسميه المعنى اللغوي والتكافؤ، ينتقل ياكبسون بعد ذلك إلى المشكلة الشائكة وهي تعادل المعنى بين كلمتين من لغتين مختلفتين، ويقول إن تعادل الرسالتين في اللغة المصدر واللغة المستهدفة يقضي اختلاف الوحدات الشعرية، لأنهما تنتميان إلى نظامين مختلفين من نظم العلامات (أي لغتين)، إن مشكلة المعنى والتعادل عند ياكبسون تركز على اختلاف الأبنية اللغوية (التراكيب) والمصطلح اللغوي لا على عجز لغة ما عن نقل رسالة كتبت بلغة أخرى، لكن الاختلافات كما يقول ياكبسون لا تقتصر على الأسماء أو الأشياء بل هي تتركز في الأشكال النحوية و التصاريف اللفظية الإلزامية.[1]

3- يوجين نايدا (Eugene Nida)

بدأ نايدا عمله بالابتعاد عن النظرية القديمة التي تقول بثبات معنى الكلمة المكتوبة و بالاقتراب مما يمكن تسميته بالتعريف الوظيفي للمعنى، و مفاده أن الكلمة تكتسب معناها من سياقها، و أن تأثيرها يختلف

[1] محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، ص46.

باختلاف الثقافة، وهو يحدد في هذا الصدد ثلاثة أقسام للمعنى، الأول هو المعنى اللغوي، والثاني هو المعنى الإيحالي والثالث هو المعنى الشعوري، ومن الطرائق الأخرى التي يقترحها هو ما يسميه (تحليل البناء الدلالي Semantic structure analysis) وهو يقترح الفصل فيه بين المعاني المختلفة لكلمة Spirit، ويحاول نايدا بهذه الطرائق مجتمعة أن يقنع المترجم أن معنى الكلمة ذات التركيب الدلالي المعقد مثل كلمة " روح " يتغير وفقا للسياق، بل إن السياق هو الذي يحدده، ولقد تصدى نايدا لقضية التكافؤ تصديا يحسب له من خلال وضعه لمصطلحين جديدين أثرا تأثيرا بالغا في كتابات معاصريه و من تعرض للقضية بعدهم ألا و هما مصطلح التكافؤ الشكلي والتكافؤ الديناميكي.[2]

نظرية نايدا التي تركز على التعريف الوظيفي للمعنى ترى أن المعنى للكلمة المكتوبة ليس ثبتاً، بل يتأثر بالسياق والثقافة، وقد قسم نايدا المعنى إلى ثلاثة أقسام: المعنى اللغوي، والمعنى الإشاري، والمعنى العاطفي.

3- جون كاتفورد (John Catford)

يميز كاتفورد بين نوعين من التكافؤ هما : التكافؤ النصي و التكافؤ الرسمي، و يتمثل التكافؤ النصي أي نص أو جزء من نص في اللغة الهدف بوصفه مساويا (مكافئا) لنص أو جزء من النص في اللغة المصدر[3]، أما التناظر الرسمي فيمثله أي صنف أو فئة من اللغة المصدر (وحدة ، صنف، تركيب، عنصر من تركيب...) و يمكن القول أنه يشغل قدر الإمكان المكان نفسه في نظام اللغة الهدف، كما يشغل صنف

---

[1] محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة،ص 47-49.

[2] المرجع نفسه، ص51-63.

[3] كاتفورد ، نظرية لغوية في الترجمة، تر: خليفة الغزالي ومحيي الدين حميدي، معهد الأنماء العربي، ط1، بيروت، 1991، ص41.

في اللغة المصدر مكانه في اللغة المصدر، والتناظر الرسمي يكون دائما نسبيا (غير مطلق) لأن كل لغة تحدد فصائلها وأقسامها و تعرف من خلال علاقات قائمة داخل اللغة نفسها.[1]

4- جوليان هاوس (Julian House)

لقد تناول جوليان هاوس في كتابه (Translation) مفهوم التكافؤ وفق منظور مهم، فيعرض لأنواع التكافؤ المختلفة لافتا النظر لمحدودية البديل المقابل في الاستيعاب والاشتمال، على وجه العموم، يتميز الكتاب بوضوح تصميمه و تقسيمه و منظوره التعليمي و يقدم مدخلا مناسبا للدارس والممارس للتعرف على ما تنطوي عليه الترجمة والعملية الترجمية. [2]

واحدة من النقاط التي التي يركز عليها هاوس في كتابه هي محدودية البدائل المتاحة للمترجم في الاستيعاب والاشتمال، يعني ذلك أنه قد يكون هناك قيود وتحديات في توفير ترجمة دقيقة وملائمة للمفهوم الأصلي، بسبب الاختلافات بين اللغتين.

5- كولر فيرنر (Vernier Koller)

إن قضية التكافؤ ترتبط ارتباطا وثيقا بقضية المقابلة، و هي القضية التي تعرض لها كولر في ألمانيا، أحد الذين تأثروا بمذهب نايدا، لقد فحص في كتابه الذي أصدره عام 1997 بعنوان "بحوث في علم الترجمة " مفهوم التكافؤ بالنسبة إلى المقابلة فهي تنتمي إلى مجال اللغويات التقابلية التي تقارن نظم لغتين مختلفتين وتحدد أوجه الاختلاف والتشابه، أما التكافؤ فينتمي إلى معادلة كلمات أو تعبيرات أو مصطلحات في لغتين

[1] كاتفورد ، نظرية لغوية في الترجمة، ص41.

[2] عبد الله حسين الزبير مبلول، ترجمة الصفحات (03-41) من كتاب: الترجمة لجوليان هاوس، بحث ماجيستير، قسم الترجمة، كلية اللغات، جامعة السودان للعلوم التكنولوجيا 2015، ص2.

مختلفتين و سياقين معينين، يقول كولر إنه إن كانت معرفة المقابلات دليلا على الإحاطة باللغة الأجنبية والمقدرة فيها فإن معرفة المعادلات والقدرة على استعمالها دليل على المقدرة في الترجمة.[1]

6- بيتر نيومارك (Peter Newmark)

لقد أثر نايدا في الكثيرين من بعده، ومن أهمهم بيتر نيومارك في إنجلترا، و كولر في ألمانيا. ومعظم الدارسين العرب يعرفون بيتر نيومارك بسبب نظريته عن الترجمة الدلالية والترجمة التوصيلية، وكان نيومارك قد وضع عام 1981 كتابا آخر بعنوان " كتاب تعليمي في الترجمة ". ويختلف نيومارك عن نايدا في تركيز هذا الأخير على تأثير النص المترجم في القارئ، ومن ثم فهو يقترح تضييق الفجوة بالاستعاضة عن المصطلحات القديمة بمصطلحين آخرين هما الترجمة الدلالية والترجمة التوصيلية.[2]

نيومارك معروف بنظريته حول الترجمة الدلالية و الترجمة التوصيلية، وقد قام بنشر كتاب تعليمي في الترجمة عام 1981.يختلف نيومارك عن نايدا في التركيز الذي يوجهونه في أبحاثهم، يركز نايدا على تأثير النص المترجم على القارئ، بينما يقترح نيومارك تقليص الفجوة بين اللغتين من خلال استبدال المصطلحات القديمة بمصطلحين آخرين، وهما الترجمة الدلالية، والترجمة التوصيلية.

7- أنتوني بيم (Anthony Pym)

قام بيم (2010) بتقديم مساهمته الخاصة بالتكافؤ مشيرا إلى عدم وجود تكافؤ تام بين اللغات و " بأنه دائما تكافؤ مفترض و لا أكثر من ذلك " [3]

---

[1] محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، ص75-76.

[2] المرجع نفسه، ص 66

[3] Pym , Anthony, exploring translation theories, London and new York : routledge , 2010, p37.

ويرى بيم أن التكافؤ هو علاقة القيمة المكافئة بين قطعة اللغة المصدر وقطعة اللغة الهدف ويمكن تحقيقه على أي مستوى لساني من الشكل إلى الوظيفة.[1]

يواصل بيم بحثه ليميز بين التكافؤ الطبيعي و التكافؤ الاتجاهي " فهما مصطلحان نستعملهما هنا لوصف المفاهيم المختلفة التي طورتها نظريات الترجمة، لكنهما يساعدان في فهم حقول المعرفة الغامضة، يحدث التكافؤ الطبيعي بين اللغات أو الثقافات قبل الفعل الترجمي ولا ينبغي أن يتأثر اتجاهها: أي ينبغي أن يكون هو نفسه سواء ترجم من اللغة أ إلى اللغة ب أو العكس ."[2]

أما التكافؤ الاتجاهي فهو علاقة غير متناظرة بحيث أنه عندما نترجم باتجاه واحد و نعطي مكافئا لا يقضي أن يكون هو نفسه عندما نترجم نحو الاتجاه الآخر.

14/ التكافؤ عند " يوجين نايدا ":

التكافؤ الشكلي: Formal Equivalence

نجد العناية موجهة إلى النص الهدف أين ينحصر التكافؤ عند الكلمات و الجمل، و تحقيق الأسلوب، ويبقى هذا النوع من التكافؤ ضيق المجال، كما يرى نايدا وتشارلز تابار" Charles R.Taber"، فقد أوضحا في دراستهما أنه لا يوجد غالبا تكافؤا شكليا كاملا بين لغتين ولو كان التشابه قريبا. ومع ذلك فهما ينددان باللجوء والاستغاثة بهذا المبدأ إذا تطلبت الترجمة ذلك، خصوصا إذا كان هدفها تحقيق الأسلوب، ومع ذلك

---

1 Pym, Anthony, exploring translation theories, P07
2 Pym, Anthony, exploring translation theories, P07

يبقى الإشكال قائما يتمثل في بقاء الغموض وعدم فهم القراء، فقد لا يتضح المعنى الحقيقي عند قراءة النص المترجم.[1]

ويمكن أن نقول أن التكافؤ الشكلي يهتم بشكل النص المصد، وهو مصمم لكشف شكل ومحتوى الرسالة الأصلية بأكبر درجة ممكنة، و يركز الاهتمام على التشابه الدقيق بين عناصر اللغة المصدر وعناصر اللغة الهدف.

ويقول نايدا بأن الترجمة ذات التكافؤ الشكلي:" تحاول توليد عدة عناصر شكلية تتضمن: الوحدات النحوية و التمسك باستعمال الكلمات، والمعاني فيما يتعلق بسياق المصدر، يمكن توليد الوحدات النحوية في ترجمة الأسماء بالأسماء، والأفعال بالأفعال، وعدم تجزئة الوحدات وإعادة ترتيبها والمحافظة على علامات التنقيط وترتيب الفقرات. "[2]

إذن فالترجمة ذات التكافؤ الشكلي تلزم على المترجم بالإبقاء على الترتيب اللغوي للنص الأصلي، وهذا من خلال ترجمة الاسم بالاسم و الفعل بالفعل، كما يبقي على ترتيب الجمل و يتبع نفس الترتيب في النص الهدف كما هو موجود في النص المصدر، و يحترم عدد فقرات النص الأصلي و علامات الترقيم.

ولكن يمكن لهذا المبدأ (التكافؤ الشكلي) أن يؤدي إلى التباس المعنى وغموضه بسبب إهمال التراكيب النحوية والأساليب الجمالية للغة الهدف.

---

[1] Fawcett peter : translation and language , p 100

[2] ألبرت يوجين نايدا، نحو علم علم الترجمة، تر: ماجد النجار، مطبوعات وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، 1976، ص318.

و يضيف نايدا:" تحاول الترجمة ذات التكافؤ الشكلي ألا تجري تكييفات في المصطلحات اللغوية وإنما تحاول استخراج مثل هذه التعابير حرفيا تقريبا ."[1]

إذن سيكون من العسير أن يفهم القارئ المعلومات التي تحتويها الترجمة ذات التكافؤ الشكلي، لأنها تعتمد على النقل الحرفي للمصطلحات و التعابيv، فهناك عناصر في النص تتطلب التكييف لنقل معناها، كما أن هناك بعض المصطلحات و التعابير التي لا يمكن أن يكون لها معنى إلا في إطار الثقافة المصدر مما يستوجب إجراء بعض التكييفات.

التكافؤ الديناميكي: Dynamic Equivalence

يجب أن تكون العلاقة بين المتلقي و الرسالة مطابقة إلى حد كبير للعلاقة التي كانت قائمة بين المتلقي الأصلي و الرسالة نفسها، أي أن الترجمة ذات التكافؤ الديناميكي تستند إلى ما يسميه نايدا :" مبدأ التأثير المكافئ " أو " مبدأ الاستجابة."[2]

كما يعرف التكافؤ الديناميكي بأنه " أقرب مرادف طبيعي لرسالة لغة المصدر."[3]

إذن تهدف الترجمة ذات التكافؤ الديناميكي إلى إيجاد نفس التأثير الذي أحدثته الرسالة المصدر في قارئها، وذلك من خلال البحث عن التعبير الطبيعي في اللغة الهدف.

كما يعد هذا النوع من التكافؤ في الترجمة أحد التحديات الرئيسية التي تواجه المترجمين حيث يتعين عليهم تحقيق هذا التكافؤ دون المساس بالأهمية الأساسية للنص الأصلي أو تغيير معانيه أو أسلوبه أو هدفه.

---

[1] ألبرت يوجين نايدا، نحو علم علم الترجمة ، ص319.

[2] المرجع نفسه، ص321.

[3] المرجع نفسه، ص321.

ولتحقيق ذلك يجب على المترجم أن يكون متقنا للغتين و يمتلك مهارات ترجمة عالية، بالإضافة إلى فهمه الجيد للثقافات المتصلة بكل لغة.

ويقول نايدا في هذا الصدد: " ومن الممكن أن نصف الترجمة ذات التكافؤ الديناميكي على أنها الترجمة التي تهتم بما يقوله الشخص الذي يجيد التكلم بلغتين و له اطلاع على الثقافتين عن الترجمة، فيقول تلك هي تماما الطريقة التي ستقول فيها هذا التعبير."[1]

يشير نايدا إلى أن الترجمة ذات التكافؤ الديناميكي تسعى لنقل الأفكار والمعاني بشكل ديناميكي مع الأخذ بعين الاعتبار الثقافة والأسلوب الأصلي للنص الأصلي، وتعتمد على مهارات المترجم في فهم اللغتين للثقافتين للنص الأصل و النص الهدف.

ويميز بوبوفيك في تعريفه التكافؤ في الترجمة أربعة أنواع :

- **التكافؤ اللغوي:** إذ يكون هناك تجانس على المستوى اللغوي في كلا النصين الأصل و الهدف أي ترجمة كلمة مقابل كلمة.
- **التكافؤ الترافقي (العمودي):** إذ يكون هناك تكافؤ لعناصر محور ترافقي معبر أي عناصر القواعد و يرى بوبوفيك أن هذا النوع أعلى من التكافؤ اللغوي.
- **التكافؤ الأسلوبي(الترجمي):** إذ يكون هناك مقابل وظيفي للعناصر في النص الأصل والترجمة، ويهدف إلى هوية معبرة مع معنى مطابق ثابت.
- **التكافؤ (السياقي) النصي:** إذ يكون هناك مكافئ للصياغة السياقية بين معاني النص أي أنه مكافئ للشكل و التكوين.[2]

إذن فالتكافؤ اللغوي هو النوع الأكثر شيوعا، يتعلق بمعاني الكلمات والتراكيب اللغوية في النص الأصلي و ترجمتها بشكل مقابل في اللغة الهدف، أما التكافؤ العمودي فيتعلق بترجمة المصطلحات الخاصة بمجال معين.

والتكافؤ الأسلوبي يتعلق بنوعية الأسلوب المستخدم في النص الأصلي وترجمتها بنفس الأسلوب في اللغة الهدف، أما بالنسبة للتكافؤ السياقي فهو يتعلق بمعرفة السياق الذي كتب فيه النص الأصلي وترجمته بناء على النص الذي يقرأ فيه النص المترجم.

---

1 ألبرت يوجين نايدا، نحو علم علم الترجمة، ص321.

2سوزان باسنيت، دراسات الترجمة، ص51.

الفصل الثانـي

عرض المدوّنة وتحليلها

عرض المدوّنة و تحليلها :

تمهيد:

سنتطرّق في هذا الفصل إلى عرض المدوّنة، وذلك بتقديم لمحة عن لمحة عن حياة الروائي الأمريكي "إرنست همنغواي"، ثم نأتي إلى تقديم الرواية حيث نتحدث عن الشخصيات التي وردت فيها، ثم نقوم بدراسة تحليلية للمدوّنة، كما سنتناول منهجية التحليل حيث نقوم بتحليل نماذج من المدوّنة بدءا من ترجمة العنوان، بعدها تحليل نماذج التكافؤ الموجودة في المدوّنة.

التعريف بالمؤلف (إرنست همنغواي):

اسمه الكامل " إرنست ميلر همنغواي " من مواليد 1899م، بالولايات المتحدة الأمريكية، يُعد من أشهر كتاب القصة والرواية، ومما يذكر عن حياته أن والده اشترى له بندقية صيد رافقته طيلة حياته، وكانت هي الأداة التي انتحر بها عام 1961م.

صدرت له العديد من الأعمال الأدبية كان أولها عام 1923 م بعنوان " ثلاث قصص وعشرة أناشيد " ولكن من أعماله التي لاقت رواجا كبيرا هو ما صدر عام 1926 م بعنوان " الشمس تشرق أيضا " وبعد هذا النجاح بدأ بنشر مجموعات قصصية أخرى، ومن أعماله الأدبية العالمية رواية " الشيخ و البحر " التي درسها الكثير من النقاد وعلقوا عليها، وذلك لما فيها من عمق في الأفكار ودلالة على الصعوبات التي يواجهها الإنسان في حياته و التعامل معها.

ملخّص رواية الشيخ والبحر:

هي واحدة من الروايات العالميّة ألّفها إرنست همنغواي عام 1951م، و قد حاز من خلال تأليفها على جائزة نوبل للأدب، وعلى جائزة بولتسير الأمريكية وذلك لأستاذيته في فن الرواية الحديثة، وبسبب أسلوبه القوي والمُعبّر في روايته الشيخ والبحر وهي رواية مضمونها واضح من عنوانها، إذ

إنّها تعتمد على سرد أحداث حصلت مع رجل عجوز في رحلة صيد بحرية، وتصف ما واجهه من صعوبات، وتحمل من الدلالات الرمزية الكثير ومما يجدر ذكره أن هذه الرواية كان قد ألّفها في هافانا، كوبا وقد عبر فيها ربما عن الكثير من الأمور التي لاقاها هو في حياته، بطريقة رمزية وأسلوب معبر لا سيما بعد أن خاض الحرب العالمية الأولى وتعرض فيها لجروح وإصابات.

بطل الرواية هو شيخ عجوز اسمه " سانتياغو " كان حظه سيّئا في البحر منذ فترة طويلة، بالرغم من أنه صياد ذو خبرة، كان هناك صبي صغير يحب الشيخ والشيخ يحبه كثيرا اسمه "مانولين " وسر تعلّق الولد بالشيخ أنّه أوّل من علّمه الصيد، وفي الرواية يرمز مانولين إلى الروح الغنسانية المتجدّدة بالإيمان بشيء ما.

كان الطفل مرافقا للشيخ في رحلاته البحرية لكن سرعان ما منعه والداه من الذهاب معه لأنه ذو حظ سيء كما يعتبره الجميع، وقرّروا بأن يرسلوه مع صيادين آخرين وكان أولئك الصيادون يحصلون على سمك وفير كل يوم.

كان الشيخ يذهب وحده بقاربه الصغير يبحث عن الاسماك يرمي طعمه وينتظر، قضى مدة وهو في وسط البحر ينتظر، وفجأة وفي وقت الظهيرة تحركت حباله عندما شدها كان الوزن يبدو ثقيلا ربما تكون سمكة عملاقة حتى أنه لم يستطع أن ينقلها إلى المركب وبقي وحيدا يقاومها وتقاومه لثلاث أيام، فتجلاه هو وقاربه يمينا تارة وشمالا تارة أخرى، أنهك الشيخ وإصابه تعب شديد وكانت يداه داميتان من شده للحبال طوال الوقت خوفا من أن تفلت السمكة منه وفي اليوم الثالث قرّر أن ينهي المواجهة بينهما فاستجمع قواه وقام بطعنها في قلبها وربطها إلى جانب المركب وبدأ رحلته في العودة.

ومع كل ذلك الدم الذي سال من السمكة أتت أسماك القرش تتبع الرائحة، فبدأ طور جديد من المقاومة كان يحاول إبعادها بالضرب لكن دون فائدة، كانت كل واحدة تقترب من السمكة الموثقة بجانب القارب تلتهم قضمة كبيرة منها وهكذا حتى وصل إلى الميناء و كان كل ما تبقّى من السمكة (الرأس، الهيكل والذيل).

أرسى قاربه وكان بائسا منهكا في صباح اليوم الموالي حضر الصيادون ومانولين ليروا الصيد الكبير وضخامة السمكة التي ظفر بها الشيخ فعندما رآها الصبي بكى كثيرا لكنه كان يؤمن بأن الشيخ رجل ماهر سيحالفه الحظ مرة أخرى، وقرر بأنه سيرافقه في رحلته القادمة أما الشيخ فبعد أن ذهب لكوخه حتى يرتاح قليلا بقي يفكر في طريقة تمكنه من هزيمة الأسماك وأنّه في هذه المرة استطاع أن يهزم سمكة عملاقة كما تصدى لسمك القرش لذلك لابد من عودته للبحر.

تعتبر هذه الرواية واقعية بعض الشيء لطالما شبه الكثيرون همنغواي ببطل الرواية و قيل أنها ترمز لحياة كاتبها الذي تقلّبت به الدنيا من محارب في الجيش الأمريكي لينتهي كمنعزل عن الدنيا في غابات إفريقيا وشواطئ كوبا المتطرفة، فهي ترمز لصراع الإنسان الأزلي مع الطبيعة ومع القوى المحيطة به فما أن ينتهي في صراع حتى يدخل في صراع آخر ويبقى في انتظار النهاية.

The summary of the novel:

"The old man and the sea" is a short novel by Ernest Hemingway; it tells the story of an old fisherman named "Santiago" who hasn't caught a fish in a long time. Determined to prove himself, Santiago ventures into the sea alone and hooks a massive marlin. He engages in a grueling battle with the fish for three days and nights, enduring physical pain and exhaustion. Despite his efforts sharks attack and devour the marlin, leaving only its skeleton.

Santiago returns to the shore empty-handed but gains respect from others for his courage and determination. The novel explores themes of perseverance and the human spirit's ability to endure hardships.

تحليل ترجمة العنوان:

العنوان هو أول ما يظهر للقارئ ومن خلاله يدخل إلى عالم الرواية، فهو من يعطيه تصورا عاما عن مضمونها. اعتبرت ترجمة العناوين: " مجال هام من مجالات البحث في نقد الترجمة، وتتحدد ترجمات العناوين بمحددات كثيرة لسانية وأدبية وثقافية وقيمية وإديولوجية بل تجارية واقتصادية أحيانا، كما في العصر الحديث ."[1]

ولقد وردت ترجمة رواية "The old man and the sea " كالتالي: "الشيخ و البحر" للمترجم عبد الحميد زاهيد.

نلاحظ أن المترجم اعتمد على مبدأ التكافؤ الشكلي في ترجمة العنوان، حيث يظهر أن العنوان لم يخضع لأي تعديلات، بل اعتمد المترجم على تقنية الترجمة الحرفية، في ترجمته للأسماء (The old man and the sea) إلى (الشيخ والبحر)، فالمترجم وفق في انتقاء الألفاظ المناسبة لترجمة العنوان، كما أنّه حافظ على صيغة العنوان الأصلي من ناحية ترتيب الكلمات وما يقابلها من مرادفات في اللغة المترجم إليها.

The old man ⟸ الشيخ

And the sea ⟸ و البحر

[1]عبد الكريم شرقاوي، الترجمة والنسق الأدبي: تعريب الشهنامة في الأدب العربي، دار توبقال، ط1، المغرب، 2009، ص126.

المبحث الأول: نماذج التكافؤ الشكلي

لقد قمنا باستخراج بعض النماذج التي يمكن أن نُطبّق عليها ترجمة التكافؤ الشكلي:

النموذج الأوّل:

"But remember how you went eighty seven days without fish and then we caught big ones every day for three weeks. "p 06

" و لكن تذكر كيف مرّ عليك سبعة وثمانون يوما دون أن تصطاد شيئا، و قد كنا نصطاد كل يوم أسماكا كبيرة لمدة ثلاثة أسابيع ." ص10

لقد حرص المترجم في هذه الترجمة على الالتزام بالشكل والمحتوى الأصلي حرفيا قدر الإمكان، و سعيا منه لكي تكون الرسالة في اللغة المستقبلة متطابقة مع العناصر المختلفة الموجودة في اللغة المصدر قام باعتماد التكافؤ الشكلي.

النموذج الثاني:

"No go and play baseball. I can still row and Rogelio will throw the net."
"I would like to go. If I can not fish with you. I would like to serve in some way."

"You bought me a beer "the old man said. "You are already a man."

"How old was I when you first took me in a boat? "p 08

" لا، اذهب، و العب البيسبول، فإني قادر على التجديف، وإن روجيليو سيلقي الشباك."

" ولكني أحب أن أصحبك، وإن كان لا يمكنني أصيد معك، فإنني أحب أن أخدمك على أية حال."

" لقد أديت عني ثمن جعة " ، قال الشيخ " لقد أصبحت الآن رجلا".

" و كم كان عمري يوم أخذتني لأول مرة معك في القارب ؟" ص 11

اعتمد المترجم التكافؤ الشكلي وذلك بالمحافظة على علامات التنقيط الواردة في النص الأصلي بما فيها الفاصلة، النقطة و علامة الاستفهام، كما أنه لم يُنوّع في المفردات عند الترجمة وقام بوضع الكلمة في النص الهدف بنفس طريقة النص الأصلي محترما ترتيب الكلمات الواردة في الجملة بما يتناسب في الوقت نفسه مع ضوابط اللغة العربية.

النموذج الثالث:

"But are you strong enough now for a truly big fish?"

"I think so, and there are many tricks."

"Let us take the stuff home." the boy said

"So I can get the cast net and go after the sardines." p 10

" ألا زالت لك القدرة على اصطياد الأسماك الكبيرة ؟ "

" أظن ذلك لدي من الحبل الشيء الكثير."

قال الغلام " دعنا نحمل الأدوات إلى المنزل، فإنني أود أن آخذ الشبكة لأصطاد بعض سمك السردين." ص 14

اعتمد المترجم في ترجمة وحدات هذه الفقرة على التكافؤ الشكلي، لكن كان عليه أن يدرج الحواشي التي يُبيّن فيها للمتلقي العربي أن الكاتب يقصد بعبارة (Are you strong enough) هل الشيخ لازالت لديه القدرة الكافية لاصطياد الأسماك الكبيرة، لكن المترجم لم يترجم كلمة (Enough) بالعربية و إنما اكتفي بكلمة القدرة .

كما نلاحظ أنه قام في ترجمة مفردات هذا النموذج باعتماد طريقة الترجمة كلمة بكلمة(word to word).

النموذج الرابع:

“Should we talk about Africa or about basebal?”

“Basebal I think”, the boy said. “Tell me about the great John J.”

M.C. Graw .he said jota for J.

“He used to come to the terrace sometimes too in the older days. But he was rough and harsh spoken and difficult when he was drinking. His mind was on horses as well as basebal. At least he carried lists of horses at all times in his pocket and frequently spoke the names of horses on the telephone.” p 18

" هل تفضل الحديث عن أفريقيا ، أم عن البيسبول ؟ "

" البيسبول " أجاب الغلام ، " حدثني عن جون العظيم "

" كان من عادته أن يتردد على السطيحة، كان جافيا نابي الكلام ، غليظ الطبع عندما يكون ثملا. وكان شغوفا بلعب البيسبول، وسباق الخيل، حتى إنك ترى جيوبه مليئة بلوائح أسماء الخيول، فقد كان دائم الحديث عنها في كل مكالمة هاتفية." ص 22

قام المترجم بإعادة نفس ترتيب الكلمات في هذه الوحدات، و لم يُحدث أيّ تغيير على مستوى التراكيب بل حافظ على كل ما ورد في النص المصدر كما نلاحظ أنّه قام بترجمتها ترجمة حرفية وبذلك حقّق نوعا من التكافؤ الشكلي.

النموذج الخامس:

The door of the house where the boy lived was unlocked and he opened it and walked in quietly with his bare feet. The boy was asleep on a cot in the first room and the old man could see him clearly with the light that came in from the dying moon. He took hold of one foot gently and held it until the boy woke and turned and looked at him. The old man no added and the boy

took his trousers from the chair by the bed and sitting on the bed pulled them on. p 21

"كان باب المنزل الذي يقطنه الغلام غير موصد. فتح الشيخ الباب، فدخل حافي القدمين في هدوء و صمت، والغلام نائم على أريكة في مدخل الغرفة. استهدى الشيخ لرؤيته بضوء القمر الباهت الذي بدأ يحتضر. ثم أمسك بإحدى قدمي الغلام برفق ليوقظه، ثم التفت الغلام ونظر إليه، فأومأ الشيخ إليه وحياه. ثم أخذ الغلام سرواله من فوق الكرسي، فجلس على السرير يرتديه."ص25.

من الملاحظ أنّ في بداية الفقرة المترجم قام بإعادة نفس ترتيب الكلمات ولم يحدث أيّ تغيير على مستوى التراكيب بل حافظ عليها كما وردت في النص الأصل، ولكن في تكملة الفقرة: "استهدى الشيخ... يحتضر"، نلاحظ أن هذه العبارة لا تتوافق نوعا ما مع العبارة في النص الأصلي، بحيث أنه لم يكن من الداعي إضافة " الذي بدأ " بل كان يمكنه أن يكتفي بالجملة " استهدى الشيخ لرؤيته بضوء القمر الباهت المحتضر" لتوافق الجملة في النص الأصل:

“The old man could see him clearly with the light that came in from the dying moon.”

لأن (the dying) في اللغة الإنجليزية (in) تدل على الزمن المستمر، و كلمة (بدأ) تدل على الزمن الماضي في اللغة العربية، لهذا كان من الأصح استخدام كلمة المحتضر التي تدل على الاستمرارية.

المبحث الثاني: نماذج التكافؤ الديناميكي

لقد قمنا باستخراج بعض النماذج التي يمكن أن نُطبّق عليها ترجمة التكافؤ الديناميكي.

النموذج الأوّل:

"What a fish ", He said. "He has it sideways in his mouth now and he is moving off with it ".

"Then he will turn and swal ow it, he thought.

He did not say that because he knew that if you said good things it might not happen .p38

ثم قال:"يا لها من سمكة! لقد علقت الصنارة بفمها وبدأت تتحرّك إلى الأمام إنها تستدير لتبتلعها. هكذا جال في خاطره. إلا أنّه لم يبح بذلك إذ كان يعتقد أن استعجال الشيء يفسده" ص38.

كما ورد في الجانب النظري أن التكافؤ الديناميكي يهدف إلى ترك الأثر نفسه وردود الفعل ذاتها لدى القارئ المستهدف، تماما كتلك التي أحدثها النص الأصل في قارئه، لكن في هذا النموذج لم يُوفَّق المترجم في إيصال المعنى الذي أراد المؤلّف إيصاله. وذلك بسبب عدم اختياره الألفاظ الملائمة في ترجمة الجملة.

النموذج الثاني:

"God help me to have the cramp go, he said. Because I do not know what the fish is going to do."

But he seems calm, he thought, and following his plan .But what is his plan, he thought, and what is mine? I must improvise to his because of his great size. If he will jump I can kill him. But he stays down forever, then I will stay down with him forever." (p54)

" ثمّ قال: " اشفني يا إلهي مما أصاب يدي من تشنّج فأنا لا أعرف ماذا تدبّره السمكة لي، إنّها تبدو هادئة وكأنّها تتّبع خطة مرسومة. " وأضاف: " ما خطتها يا ترى ؟ و ما خطتي ؟ سأبتدع خطة في حينها، فإن قفزت فوق الماء قتلتها، وإن بقيت في الأعماق، بقيت معها إلى الأبد"(ص51).

الملاحظ في هذا النموذج أنّ المترجم قد تحرّر من قيود الألفاظ الواردة في النص الأصليّ، فترجم جملة (God help me) بـ (اشفني يا إلهي)، وبالرغم أنه لم يقم بترجمة الجملة الآتية:

(I must improvise to his plan because of his great size) و عوّضها بـ: (سأبتدع خطة في حينها)، إلاّ أنّ المعنى لم يختلّ، و نُلاحظ أيضا أن كلمة (fish) في اللغة الإنجليزيّة ليست مذكّرة أو مؤنّثة بشكل خاصّ، بل تعتبر كلمة مفردة وتستخدم بنفس الشكل لكلا الجنسين أما عند ترجمتها إلى اللغة العربية فيكون هناك اختلاف في القواعد اللغوية بين اللغتين، ففي العربية الأسماء تصنف عادة إمّا مذكّر أو مؤنّث، لهذا نلاحظ أنّ المترجم ترجم الكلمة على أنّها مؤنّث، فترجم الضمير(he) ب (هي) ساعيا منه أن يتماشى مع قواعد اللغة الهدف، فكانت ترجمته ناجحة.

النموذج الثالث:

" He commenced to say his prayers mechaincally . Sometimes he would be so tired that he could not remember the prayer and then he would say them fast so that they would come automatically. Hail Mary’s are easier to say than Our Fathers, he thought.

" Hail Mary full of grace the Lord is with thee . Blessed is the fruit of thy womb, Jesus Holy Mary Mother of God, pray for us sinners now and at the hour of our death. Amen.”

Then he" added Blessed Virgin, pray for the death of the fish. Wonderful though he is."p59

"وبدأ الشيخ يستحضر صلواته، إلاّ أنّ التعب أنساه إيّاه فتعجل في ترددها علها تخرج من ذاكرة النسيان. لقد وجد الشيخ أنّ صلاته على مريم العذراء أسهل من صلاته على الأب القديس." السلام عليك يا مريم العذراء، أيّتها القديسة مريم، أمّ الإله، صلّي لنا نحن المذنبين ساعة الرحيل. آمين." ثم أضاف الشيخ: " أيتها العذراء المباركة صلي لموت هذه السمكة، إنها سمكة رائعة."

حاول المترجم أن يصف لمتلقي النص المترجم حالة الشيخ و مدى توسلاته للإله، فحرص المترجم على ترجمة الأسماء الدينية بطريقة تسهل على القارئ فهمها والتعرف على الشخصيات مثل: ترجمة (Hailé Mary) بـ (مريم العذراء)، كما نُلاحظ أنّه تصرّف في ترجمة جملة: " So that they would come automatically " بـ " علّها تخرج من ذاكرة النسيان " فحرص على الالتزام بنقل الأثر نفسه للقارئ العربيّ.

النموذج الرابع:

It was dark now as it becomes dark quikly after the sun sets in September. He lay against the worn wood of the bow and rested all that he could. The first stars were out. He did not know the name of Rigel but he saw it and knew soon they would all be out and he would have all this distant friends. "The fish is my friend too." He said aloud. "I have never seen or heard of such a fish. But I must kill him. Iam glad we do not have to try to kill the stars .p69

"أرخى الليل سدوله على البحر، إنه أيلول الذي يعم فيه الظلام سريعا بعد الغروب. استلقى الشيخ على الخشب البالي في مقدم القارب، وأسلم جسده للراحة ما استطاع إلى أن ظهرت النجوم.

لم يكن الشيخ يعرف الجوزاء باسمها، و لكن لما رآها عرفها وعلم أن باقي النجوم في طريقها إلى الظهور، ثم قال :" إن السمكة صديقتي، لم يسبق لي أن سمعت أو رأيت مثلها، لكن علي أن أقتلها. من حسن حظنا أننا لا نقتل النجوم." ص63

لقد حرص المترجم في هذه الترجمة على الالتزام بنقل الأثر الديناميكي للقارئ العربي، وذلك من خلال تصرّفه في ترجمة الجمل، حيث بدلا من أن يترجم الجملة الأولى في النص الأصل مثلا بـ: " حلّ الظلام الآن فسرعان ما يسود الظلام بعد غروب الشمس في سبتمبر ." ترجمها بـ:" أرخى الليل سدوله على البحر، إنّه أيلول الذي يعمّ فيه الظلام سريعا بعد غروب الشمس." سعيا منه لربط المتلقي بالأسلوب المتّصل باللّغة الخاصّة به، فكما هو معلوم اللغة العربيّة مليئة بالأساليب اللغويّة مثل الصور البيانية، مما يسمح بإيصال المعنى المراد بدقّة.

النموذج الخامس:

"I'm clear enough in the head, he thought. Too clear. I'am as clear as the stars that are my brothers. Still I must sleep .They sleep and the moon and the sun sleep .And even the ocean sleeps sometimes on certain days when there is no current and a flat calm ." p71

ثم أضاف قائلا :" إنني صافي الذهن، بل أجدني أصفى ذهنا، صفاء إخوتي النجوم، و مع ذلك علي أن أنام. إن النجوم و الشمس و القمر تنام جميعا، وكذلك المحيط ينام عندما تغيب العاصفة وتهدأ الرياح" ص65.

حرص المترجم في هذا النموذج على نقل المعنى الذي أراد المؤلّف إيصاله لنا في النص الأصل، وهو حديث الصياد عن صفاء ذهنه ويقارنه بصفاء النجوم، وأنّه يجب عليه أن ينام كما تنام النجوم والشمس والقمر وحتى المحيط ، فنقل لنا المترجم صيغة التشبيه:

“Iam as clear as the stars that are my brothers.”

وترجمها بـ:" بل أجدني أصفا ذهنا ، صفاء إخوتي النجوم."

فمن خلال ترجمته يمكن للمتلقي في اللغة العربيّة فهم المعنى والأثر المقصود من النص الأصليّ بالقدر نفسه الذي يفهمه المتلقّي في اللغة الإنجليزيّة.

التكافؤ اللغوي:

النموذج:

“But man is not made for defeat, he said. A man can be destroyed but not defeated “p 97

" لم يُخلق الإنسان للهزيمة، خُلق الإنسان ليموت لا ليهزم." ص 84

حيث قام المترجم بترجمة هذه الجملة كلمة بكلمة، وحرص على الالتزام بالشكل والمحتوى الأصلي قدر الإمكان، ولكي تكون الرسالة في اللغة الهدف متطابقة مع العناصر المختلفة الموجودة في اللغة الأصل قام باعتماد هذا النوع من التكافؤ.

التكافؤ التبادليّ:

النموذج:

“There was no cast net and the boy remembered when they had sold it. But they went through this fiction every day .There was no pot of yellow rice and fish and the boy knew this too.” p 12

"لا وجود لأي شبكة صيد، فالغلام يتذكر جيدا متى باعها الشيخ ليستعين بها على أمره. كما كان يعلم أيضا أن الشيخ لا يملك أرزا ولا سمكا، و إنما كان يحلو لهما في كل يوم أن يتجاذبا أطراف حديث من نسج الخيال." ص 16

الملاحظ من النموذج أنّه يوجد تقابل بين الفقرتين على المستوى النحويّ، بحيث إنّ المترجم عوض كلمة (تذكر) بـ: (يتذكر)، بالرغم أنّ الكلمة في النص الأصليّ جاءت في الزمن الماضي (Remembred)، أمّا المترجم فترجمها إلى الزمن الحاضر (يتذكر)، بالرغم من حدوث هذا التعويض في العناصر النحويّة إلاّ أنّه لم يحدث خللا أو تعديلا في معنى النص الأصليّ.

التكافؤ الأسلوبيّ:

النموذج:

" The clouds over the land now rose like mountains and the coast was only a long green line with the gray blue hills behind it. The water was a dark blue now, so dark that it was almost purple." p 30

"بدت في الأفق سحب داكنة كالجبال، وبدا الشاطئ ممتدا تكسوه خضرة يانعة وقد أطلت هضاب رمادية زرقاء. أما لون الماء فكان أزرق داكنا يميل إلى الأرجوانية." ص 32

اعتمد المترجم على هذا النوع من التكافؤ من أجل الحصول على تطابق تأثيريّ بين النص الأصل والنص الهدف دون تعديل في المعنى الأساسيّ للنص، حيث أبقى المترجم على الأسلوب الوصفيّ والصورة البيانية التي وظّفها المؤلّف في وصف الأفق والماء، حيث شبّه السحب الداكنة بالجبال (The land now rose like mountains)، وقد كانت ترجمته ناجحة.

التكافؤ الدلاليّ:

النموذج :

"Yes, I have yesterday's paper and I will read the baseball ".

The boy did not know whether yesterday's paper was a fiction too .But the old man brought it out from under the bed.

"Precio gave it to me at the bodega ", he explained. p12

" نعم ، إن لدي جريدة الأمس ، و سأقرأ أخبار البيسبول "

"لم يكن الغلام يعلم إن كانت جريدة الأمس هي أيضا من نسج الخيال إلا أن الشيخ أخرجها من تحت مرقده".

"ثم أوضح قائلا: " لقد أعطاني إياها (بيريكو) (Perico) في (البوديغا) (Bodega)". ص16

نلاحظ من خلال النموذجين أنّ للنص الأصل والهدف نفس المحتوى الدلالي، وكلّ كلمة من اللغة الأصل يقابلها كلمة من اللغة الهدف، ويتشاركان نفس الحقل الدلالي، إذن فهناك تكافؤ بين النموذجين.

خاتمة

خاتمة:

لقد توصّلنا بعد دراستنا للموضوع الموسوم بـ: "تكافؤ المعنى في الترجمة الأدبية رواية الشيخ والبحر" the old man and the sea أنموذجا"، إلى النتائج التاليّة:

- الترجمة ضرورة قصوى لكل الأمم والحضارات على مرّ العصور.
- أسلوب الترجمة الحرفيّة لم يعد يستطيع أن يؤدّي الغرض للوصول إلى المفهوم الدقيق للمعنى مع اتّساع الفكر الإنساني والتطورات الحديثة في كافة مجالات الحياة.
- الترجمة الأدبية تؤدّي دورا بالغ الأهمية في تكوين الوزن الثقافي للشعوب ومن ثمة فهي تسمح بتطعيم هذا المخزون وإثرائه بثقافات أخرى.
- الترجمة من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى والعكس، أصبحت ضروريّة لنقل مختلف الثقافات فالترجمة التي لا تتحقّق إلا إذا اعتبر نص في اللغة والثقافة الهدف معادلا لنص كتب في الغة الأصل، كما يتحقّق التكافؤ من خلال الترجمة والنقل من لغة إلى أخرى وتحدّد درجات تحقيق التكافؤ بدورها مدى صحّة الترجمة.
- في مقابل استحالة التماثل في الترجمة الأدبيّة يكون التكافؤ ممكنا إلى حد ما وهو يعبّر عن قابلية الترجمة، فقد يتحقّق التعادل بين النصوص الأدبيّة في الأسلوب أو في التأثير.
- من خلال ما قدمناه من تحليل لنماذج التكافؤ الشكلي والتكافؤ الديناميكي، نلاحظ أن المترجم اعتمد على كلا الترجمتين.

خاتمة

- من خلال قرائتنا لكلا النسختين، الإنجليزية والعربية، لاحظنا أن المترجم قد وفق في ترجمة بعض الفقرات، ولم يوفق في ترجمة البعض الآخر.

و نختم بحثنا بالقول إنه من الممكن تطبيق أنواع التكافؤ على الترجمة الأدبيّة، لأنّه إستراتيجية غنى عنها لكلّ مترجم يحتاج لنقل المعنى من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

1- المدوّنة:

عبد الحميد زاهيد، الشيخ والبحر، دار المعاصرة الجديدة، الجزائر ، 2019.

2- المراجع باللغة العربية : .

1- إنعام بيوض، الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، دار الفرابي، ط1، بيروت، سنة 2003.

2- أوجين نايدا، تاريخ الترجمة، كندا، كوبيك للنشر، 1972.

3- جورسارد كونز، دراسات الترجمة، دار جامعة نوب إفريقيا، سنة 2003.

4- جيل بول، الترجمة والممارسة العلمية، دالكي للنشر والأرشفة، نيويورك، سنة 2009.

5- دانييل جيل، مبادئ في علم الترجمة، تر: محمد أحمد طجو، المملكة العربية السعودية، د.ت.

6- سوزان باسنيت، دراسات الترجمة Translation studies، تر: فؤاد عبد المطلب، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سنة 2012.

7- سونيل هورنبي، تحولات دراسات الترجمة، أمستردام، سنة 2006.

8- عبد الكريم شرقاوي، الترجمة و النسق الأدبي: تعريب الشهنامة في الأدب العربي، دار توبقال، ط1، المغرب، سنة 2009.

9- عز الدين محمد نجيب، أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس، مكتبة سينا للطبع والنشر والتوزيع، ط5، مصر، سنة 2005.

10- علي المناع ، فيصل المناع، الترجمة تاريخها، نظرياتها، تطبيقاتها، مؤسسة السياب، ط2، لندن 2014.

11- كاتفورد، نظرية لغوية في الترجمة، تر: خليفة الغزالي ومحيي الدين حميدي، معهد الأنماء العربية، ط1، بيروت، سنة 1991.

12- لورانس فينوتي، اختفاء المترجم، تاريخ الترجمة، سنة 1995.

13- محمد الديداوي، منهاج المترجم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، سنة 2005.

14- محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، مدخل إلى مبحث ودراسات الترجمة، لونجمان، ط1، مصر، سنة 2003.

15- منى بيكر، موسوعة روتلدج لدراسات الترجمة، نيويورك، سنة 2001.

قائمة المعاجم و القواميس :

- ابن منظور: لسان العرب 229/12، مادة (ترجم).
- إبراهيم أنيس و آخرون، المعجم الوسيط، 83/1، مادة (ترجم).
- جبران مسعود، رائد الطلاب المصور، دار العلم للملايين، بيروت، سنة 2007.
- علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد، ، المؤسسة الوطنية الجزائرية للكتاب، ط 5، الجزائر، سنة 1984.
- فؤاد إفرام البستاني، منجد الطلاب، ، دار المشرق، ط 46، بيروت، سنة 1999.
- الفيروز آبادي: القاموس المحيط، 84/4، مادة (ترجم) .

المجلات و الرسائل الجامعية:حيزية سلمى، دراسة تحليلية الإستراتيجية الإيضاح في الترجمة لنيل درجة الماجيستير في الترجمة، جامعة مونتوري، قسنطينة، الجزائر، 2009.

قائمة المصادر و المراجع

1- حسام الدين حنيش، إشكالية تكافؤ المعنى في ترجمة النص الروائي، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة، جامعة مولود معمري، قسم الترجمة، تيزي وزو،2014 .

2- من كتاب:الترجمة هاوس تر: عبد الله حسين الزبير مبلول، ترجمة الصفحات (3 -41)، بحث ماجستير، قسم الترجمة، كلية اللغات، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجية، سنة 2015.

3- فيروز شني، محاضرات في علم الترجمة، قضايا ومقاربات، مطبوعة بيداغوجية لنيل درجة التأهيل الجامعي في الترجمة، سنة 2020.

المراجع باللغة الإنجليزية :

The blog:

1- The old man and the sea, Ernest Hemingway.

2- Aissi , layachi , An Analytical study of the process of translation , Doctoral Dissertation , the university of salford , 1987 .

3- Baker , Mona and Malnkjcr , Kirsten , Routledge encyclopedia of translation studies , London and New York , Routledge , 2001

4- Israël, Fortunat, la trace du lien, latérite équivalence ? , la traduction 3 comme relation, 2002, p 17

5- Pym, Anthony, Exploring translation theories. London and new York: Rout ledge , 2010 , p 37

6- Vinay. jean – Paul et dardellent, jean stylistique comparée du français et de l’anglais, méthode de traduction, Didier 1958

7- Yamina Hellal, la théorie de la traduction approche thématique et pluridisciplinaire. officedes éditions universitaire, 1986.

فهرس المحتويات

مقدمة: .....ب

مفاهيم و مصطلحات:..... 7

1/ تاريخ الترجمة الأدبية : History of literary translation 9

2- الترجمة الأدبية و أنواعها :Literary Translation and it's types 12

الترجمة لغة :..... 12

3/ علم الترجمة :Translation Science 14

4/ مفهوم الترجمة الأدبية :Definition of literary translation 16

5/أنماط الترجمة :Translation patterns 17

6/ مفهوم الترجمة الحرفية : Definition of literal translation..... 18

الترجمة الحرفية عند بيتر نيومارك :..... 19

: Literal translation الترجمة الحرفية..... 21

7/ أنواع الترجمة : Types of translation..... 22

8/مدارس الترجمة الحديثة :Modern Translation Schools 24

9/ المترجم : The Translator 27

10/ مؤهلات المترجم : Translator qualifications 27

11/ التكافؤ في الترجمة : The equivalence of translation 29

التكافؤ: The equivalence..... 29

لغة : 30

اصطلاحا : 30

12/ الفرق بين التكافؤ و التطابق : 33

13/ الفرق بين التكافؤ و التصرف : 34

14- أنواع التكافؤ 35

-التكافؤ اللغوي (Linguistic Equivalence): 35

التكافؤ التبادلي: (Paradigmatic Equivalence) 36

التكافؤ الأسلوبي: (Stylistic Equivalence) 36

التكافؤ الدلالي: (Semantic Equivalence) 37

التكافؤ المرجعي: (Referential Equivalence) 37

التكافؤ النفعي: (Pragmatic Equivalence) 37

التكافؤ الوظيفي: (Functional Equivalence) 38

رومان ياكبسون Roman Jakobson 39

يوجين نايدا (Eugene Nida) 39

جون كاتفورد (John Catford) 40

جوليان هاوس (Julian House) 41

كولر فيرنر (Vernier Koller) 41

بيتر نيومارك (Peter Newmark) 42

أنتوني بيم (Anthony Pym) 42

14/ التكافؤ عند " يوجين نايدا ": 43

التكافؤ الشكلي :Formal Equivalence 43

التكافؤ الديناميكي : Dynamic Equivalence 45

التكافؤ اللغوي 46

التكافؤ (السياقي) النصي: 46

الفصل الثاني..... 48

عرض المدونة و تحليلها : 49

تمهيد:..... 49

التعريف بالمؤلف (إرنست همنغواي): 49

ملخص رواية الشيخ و البحر : 49

The summary of the novel: 52

تحليل ترجمة العنوان :..... 53

تحليل نماذج التكافؤ الشكلي : ..... **Error! Bookmark not defined.**

النموذج الأول : 54

النموذج الثاني : 54

النموذج الثالث : 55

النموذج الرابع: 55

النموذج الخامس : 56

تحليل نماذج التكافؤ الديناميكي:..... **Error! Bookmark not defined.**

النموذج الأول: 58

النموذج الثاني : 58

النموذج الثالث : 59

النموذج الرابع : 60

النموذج الخامس : 61

التكافؤ اللغوي: 62

النموذج: 62

التكافؤ الأسلوبي: 63

النموذج: 63

التكافؤ الدلالي : 63

النموذج : 63

خاتمة..... 65

المدونة: 68

2- المراجع باللغة العربية : 68

قائمة المعاجم و القواميس :..... 68

المجلات و الرسائل الجامعية:..... 68

المراجع باللغة الإنجليزية :..... 69